الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد ـ تلمسان ـ

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة العلوم الإسلامية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية

تخصص : دراسات قرآنية

موسومة :

توجيه القراءات القرآنية في سورة النور

إعداد الطالب :	إشراف الأستاذ :
خيتي بلفضل	أ . د . خير الدين سيب

السنة الجامعية: 1434 . 1435هـ / 2013 . 2014 م

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى كل من كرس حياته لخدمة القرءان والعلم

شكر وثناء

الشكر والحمد لله تعالى.

والشكر والثناء للوالدين العزيزين.

والشكر والثناء للأستاذ المشرف، لمجهوادته ومساعداته لي.

والشكر لإدارة الشعبة كذلك.

مُقدّمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيِّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله – صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم تسليما –.

وبعد:

فإن أعظم ما اشتغل به العبد في هذه الحياة الدنيا كتاب الله تعالى، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه)[1].

وأهم ما اشتغل به علماء القراءات وعلماء التفسير وعلماء اللغة، علم توجيه القراءات، وذلك لما له من صلة بفهم معاني كلام الله ودرك مقاصده والوقوف على مراميه، وعن ذلك تنشأ الأحكام الشرعية عقديّة كانت تلك الأحكام أم فقهية أم سلوكيّة وتربويّة.

وسيرا على منوال أولئك الأخيار، فقد اخترتُ أن يكون موضوع مذكرتي سورة من السور القرآنية، عاملا فيها – بعد التعريف بها – على تتبّع قراءاتها متواترة كانت أو شاذة، ثم إفراد نماذج منها بالتوجيه.

وقد اخترتُ عنوان المذكرة كالتالي " **توجيه القراءات في سورة النور** ".

أسباب اختيار الموضوع:

– تنوّع القراءات القرآنية الواردة في السّورة، بين متواتر وشاذّ، وما ينشأ عن ذلك التنوّع من اختلاف وتعدّد، وكلّ ذلك يزيد في الرغبة للاستفادة.

---

[1] – رواه البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، رقم الحديث: 5027.

الإشكالية:

إذا كان القرآن مشتملا على سورٍ اختلف القرّاء في بعض الحروف منها، وكانت سورة النور إحدى سوره:

- فما هي القراءات القرآنية الواردة في سورة النور ؟
- وما هي أوجهها ؟ وكيف يُمكن الاحتجاج لها ؟
- وما المعاني التي يضيفها تنوع القراءات؟

أهمية البحث:

- أنه متعلّق بكتاب الله تعالى، فالاشتغال بهذا يشمله فضل الاشتغال بكتاب الله تعالى.

- أنه يجمع بين الدراسة التفسيرية واللغوية والأدائيّة، ولا يخفى ما في ذلك من الاستفادة العلمية للباحث.

أهداف البحث:

- الوقوف على القراءات الواردة في سورة النور.
- التعرّف على مرتبة تلك القراءة، هل هي من المتواتر أم الشاذّ.
- معرفة أوجه تلك القراءات، من الجانب الصرفي والصوتي أو النحوي والبلاغي.

الدراسات السابقة:

- في سورة المؤمنون، سورة النور لعبد المجيد محمود طهماز، دمشق، سوريا، دار القلم، ط1، 1996مـ.

الصعوبات:

- الموضوع يحتاج إلى ملكة في التخصص.

- تعدد الآراء باختلاف القراءات، يجعل الباحث في حرج من الترجيح.

-صعوبة اختيار بعض النماذج لكثرة القراءات الواردة في السورة.

وكانت عدتي في هذه المذكرة مجموعة من المصادر والمراجع التي تنوعت بتنوع مباحثها، فمن كتب التفاسير: الكشاف للزمخشري، والمحرر الوجيز لابن عطية.

ومن كتب القراءات: التيسير لأبي عمرو الداني، وإتحاف فضلاء البشر للدمياطي.

ومن كتب التوجيه: المحتسب لابن جني، والحجة لابن خالويه.

ومن كتب الحديث: صحيحي البخاري ومسلم، وسنن أبي داود.

وقد اعتمدتُ في الدراسة على المنهج التحليليُّ الوصفيُّ، وذلك في تنظيم الكلمات المختلف فيها وترتيبها إلى متواترة وشاذة، والشاذة إلى ما رُوي عن القرّاء العشر، أو عن من قبلهم من الصحابة أو التابعين، كما عملت بذلك في ترتيب الأحرف المختلف فيها عند توجيه النماذج.

واستعنت بأداة الاستقراء في تتبّع الكلمات المختلف فيها، وإحصائها.

خطة البحث:

عالجت الموضوع من خلال مقدمة وفصلين وخاتمة.

تعرضت في المدخل إلى التعريف بسورة النور، وفي الفصل الأول إلى القراءات الواردة فيها، وذلك من خلال ثلاثة مباحث، الأول: القراءات المتواترة، الثاني: القراءات الشاذة عن الصحابة والتابعين والثالث: القراءات الشاذة عن القراء العشرة.

وأما الفصل الثاني فقد درستُ توجيه النماذج القرآنية، وذلك في مبحثين، الأول للتوجيه الصوتي والصرفي، والثاني للتوجيه النحوي والبلاغي.

وأما الخاتمة فقد اشتملت على النتائج التي أفضت إليها الدراسة.

ولا يسعني في الأخير إلا أن أتقدّم ببالغ الشكر إلى الأستاذ الدكتور خير الدين سيب على رعايته وعنايته على الرغم من وقته العزيز وكثرة مشاغله، كان الله في عونه.

تلمسان في: 9 شعبان 1435ه

الموافق: 8 جوان 2014مـ

بخيتي بلفضل

مدخل : التعريف بسورة النور

1.اسمها

2.فضلها

3.سبب نزولها

4.مناسبة السورة لما قبلها

إن القرآن الكريم نزل تبعا للأحداث والوقائع لمعالجتها، وإن القرآن المدني جزء من ذلك.

وما سورة النور إلا نموذجا منه، فقد اشتملت على قراءات مختلفة المراتب، أي منها السبعية، ومنها الثلاث المكملة للعشر، ومنها الشاذة، وهذه الأخيرة إما أن تُروى عن الصحابي أو التابعي أو عن قارئ من القرّاء.

1.اسمها

تسمَّى سورة « النور ».

ووجه تسميتها[1]أن فيها آية: ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ﴾ [النور: 35].

وهي مدنية باتفاق أهل العلم ولا يُعرَف مخالفٌ لذلك، وقال القرطبي:" مدنية بالإجماع"[2]

وقد نزلت بعد ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾، وقيل (الحج)[3].

وقد عُدَّت هذه السورة المائة في ترتيب نزول سور القرآن، وآيها اثنان وستون في عد المدينة ومكة، وأربع وستون في عَدِّ البقية[4].

وهي ألف وثلاثمائة وستة عشر كلمة، وخمسة آلاف وستمائة وثمانون حرفا[5].

---

[1] - ينظر: الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، تونس، الدار التونسية، د.ط، 1984، ج 18، ص 139 .

[2] -القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنته من السنة وآي الفرقان، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، شارك في تحقيق هذا الجزء: محمد رضوان عرقسوسي محمد بركات، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1427 هـ - 2006 مـ، ج 15، ص 100 .

[3] –الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، د.ط، د.ت، ج1، ص194 .

[4] – الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ج 18، ص 194 .

[5] – أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي (880 هـ)، اللباب في علوم القرآن تح: عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض شارك في تحقيقه في رسالته الجامعية، محمد سعد رمضان حسن، محمد المتولي الدسوقي حرب، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1419 هـ - 1998 مـ، ج 14، ص274.

2.فضلها[1]:

أخرج الحاكم[2] والبيهقي في « شعب الإيمان »[3] عن عائشة ﵂ مرفوعا:

« لا تنْزلوهن الغرف، ولا تعلموهن الكتابة - يعني النساء — وعلموهن المغزل وسورة النور»[4].

وأخرج البيهقي عن مجاهد قال: قال رسول الله ﷺ: « علِّموا رجالكن سورة المائدة، وعلِّموا نساءكم سورة النور [5].

وأخرج الحاكم عن وائل قال: حججت أنا وصاحب لي وابن عباس على الحج فجعل يقرأ سورة النور ويفسِّرها فقال صاحبي: «سبحان الله مـــا يخرج من رأس هذا الرجل لو سمعت هذا

---

[1] - ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج15، ص100 والسيوطي جلال الدين، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، القاهرة، مركز البحوث والدراسات العربية الإسلامية، ط1، 1424هـ-2003مـ، ج10، ص632.

[2] - أبو عبد الله الحاكم محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبِّي الطعماني النيسابوري المعروف بابن البيع (405 ه)، المستدرك على الصحيحين تح : مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، 1411ه — 1990مـ رقم 3494، ج 2، ص 430 .

[3] - أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي (ت 458 ه)، شعب الإيمان، حققه وراجع نصوصه وخرَّج أحاديثه عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه مختار أحمد الندوي، الرياض، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، مومباي، الهند، الدار السلفية، ط 1، 1423ه — 2003مـ، رقم 2227، ج 4، ص 90 .

[4] - قال ابن الجوزي : « هذا حديث لا يصح، وقد ذكره أبو عبد الله الحاكم النيسابوري في صحيحه، والعجيب كيف خفي عليه أمره »، ينظر: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (597 ه)، الموضوعات، ضبط وتقديم وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المدينة المنورة، المكتبة السلفية، د.ط، 1386ه — 1966مـ، ج 2، ص 269 وتعقَّب الذهبي رحمه الله الحاكم بقوله : « قلت بل موضوع وآفته عبد الوهاب قال أبو حاتم : كذَّاب »، ينظر : ابن ملقن سراج الدين المصري (804 ه)، مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم، تح: عبد الله بن حمد اللحيدان، الرياض، دار العاصمة، د.ط، د.ت، رقم 347، ج 2، ص 879، ومحمد بن طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتني (986 ه)، تذكرة الموضوعات، إدارة الطباعة المنيرة، ط 1، 1413 ه، ج 1، ص 129، وأبو عبد الله محمد ناصر الدين الألباني (1420ه)، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، الرياض، دار المعارف، ط1، 1412ه — 1992مـ، رقم 217، ج 5، ص 30.

[5] - البيهقي، شعب الإيمان، رقم 2205، ج 4، ص77 .

الترك لأسلمت». وقال: هذا صحيح الإسناد و لم يُخرِّجاه[1] .

3.سبب نزولها:

قوله تعالى: ﴿ اَلزَّانِے لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً اَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ اَوْ مُشْرِكٞۖ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى اَلْمُومِنِينَ ﴾ [النور: 03].

أخرج الترمذي في سننه من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه قال: كان رجل يقال له مرثد بن أبي مرثد، وكان رجلا يحمل الأسرى من مكة حتى يأتي بِهم إلى المدينة، قال: وكانت امرأة تغني بمكة، وكانت صديقة له، وإنه كان وعدَ رجلا من أسارى مكة يحمله، قال: فجئت حتى انتهيتُ إلى ظل حائط من حوائط مكة في ليلة مقمرة، قال فجاءت عناق فأبصرت سواء ظلي بجنب الحائط، فلما انتهت عرفت، فقالت: مرثد ؟. فقلت: مرثد. فقالت: مرحبا وأهلا ! هلُمّ فبِتْ عندنا الليلة! قال: قلت: يا عناق حرَّم الله الزنا. فقالت: يا أهل الخيام هذا الرجل يحمل أسراكم. قال: فتبعني ثمانية، وسلكت الخندمة فانتهيت إلى كهف أو غار فدخلت فجاءوا حتى قاموا على رأسي فبالوا، فظل بولهم على رأسي وأعماهم الله عني. قال: ثم رجعوا ورجعتُ إلى صاحبي فحملته. فأتيتُ رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله أنكح عناقا؟ فأمسكَ رسول الله ﷺ فلم يرد عليَّ شيئا حتى نزلت: ﴿ اَلزَّانِے لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً اَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ اَوْ مُشْرِكٞۖ ﴾ فقال رسول الله ﷺ: «اَلزَّانِے لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً اَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ اَوْ

---

[1] – الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ج 3، ص 618 .

مُشْرِكٌ. فلا تنكحها». هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه[1]. وذكره أيضا ابن كثير[2] رحمه الله.

قوله ﷻ: ﴿ وَالذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ ... وَأَنَّ أَللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾ [النور:6-10].

وأخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن هلال ابن أمية قذَف امرأته عند النبي ﷺ بشُرَيك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم: « البيِّنة أو حَدٌّ في ظهرك ». فقال: يا ر سول الله إذا رأى أحدُنا على امرأته ينطلق يلتمس البينة ؟. فجعل النبي ﷺ يقول: « البيِّنة وإلا حَدٌّ في ظهرك». فقال هلال: والذي بعثكَ بالحق إنِّي لصادق، فليترِّلَنَّ الله ما يبرِّئُ ظهري من الحدِّ. فنَزل جبريل وأنزل عليه: ﴿وَالذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ فقرأ حتى بلغ ﴿إِن كَانَ مِنَ أَلصَّـٰدِقِينَ﴾[3] [النور:9]. وذكره أيضا امن المفسرين ابن كثير[4] والقرطبي[5].

- قوله ﷻ: ﴿إِنَّ أَلذِينَ جَآءُو بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ...﴾ [النور: 11 –22].

أخرج البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج أَقْرَع بين أزواجه فأَيَّتهُنَّ خرج سهمها خرج بِها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه.

---

[1] – الترمذي أبو عيسى (271 هـ)، سنن الترمذي، تح: أحمد محمد شاكر، ج1، 2 –محمد فؤاد عبد الباقي، ج3، وإبراهيم عطوة عوض، ج 4 –5، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2، = =1395ه – 1975مـ، رقم 3177، ج 5، ص 328، ورواه أبو داود أيضا تحت رقم 2051، ينظر: سنن أبي داود ت محمد محيي الدين عبد الحميد، صيدا مصر، المكتبة العصرية، د.ط، د.ت، ج 2، ص 220.

وينظر أيضا: أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، أسباب النُّزول وبِهامشه الناسخ والمنسوخ لأبي القاسم هبة الله بن سلامة، بيروت، عالم الكتب، د.ط، د.ت، ص235 وما بعدها.

[2] – ابن كثير عماد الدين أبو الفداء، تفسير القرآن العظيم، تح: مصطفى السيد محمد محمد فضيل العجماوي وآخرون، مصر، مؤسسة قرطبة، د.ط، 1420ه – 2000مـ، ج10، ص 166 – 167.

[3] – البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، نسخة موافقة لترقيم الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، الجزائر، دار الإمام مالك، ط 1، 1431ه – 2010مـ، كتاب: تفسير القرآن باب ﴿ وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَـٰدَٰتٍۭ بِاللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ ۝٨﴾ [النور : 8]، رقم 4747، ج 3، ص 92 – 93.

[4] – ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج 10، ص 174 – 175 .

[5] – القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج 15، ص 139.

قالت عائشة ﵂ فأقرع بيننا في غزوة غزاها، فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله ﷺ بعدما نزل الحجاب... فحدث ما حدث من رميهم عائشة رضي الله عنها بالزنا ــ، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ أَلذِينَ جَآءُو بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ... إلى وَأَنَّ أَللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝٢٠﴾ [النور: 11 -20]. فلما أنزل الله عز وجل هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق ﵁ -وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره-: والله لا أنفِقُ على مسطح شيئا أبداً بعد الذي قال لعائشة ما قال فأنزل الله: ﴿وَلاَ يَاتَلِ اُوْلُواْ اُلْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ ... وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النور:22]. قال أبو بكر: بلى والله إنِّي أُحِبُّ أن يغفر لي ربي. فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه. وقال: والله لا أنزعُها منه أبدا[1]. وذكرها من المفسرين: الطبري[2]، وابن كثير[3]، وابن العربي[4].

قوله ﷻ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا أَلذِينَ ءَامَنُواْ لاَ تَدْخُلُواْ بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَانِسُواْ... وَمَا تَكْتُمُونَ ﴾ [النور: 27– 29].

سبب نزولها "أن امرأة من الأنصار قالت: يا رسول الله: إنِّي أكونُ في منزلي على الحال التي لا أحبُّ أن يراني أحد عليها لا والد ولا ولد، وإنه لا يزال يدخل عليَّ رجل من أهلي وأنا على تلك

---

[1] – البخاري، كتاب: تفسير القرآن باب ﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ اَلْمُومِنُونَ وَالْمُومِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ...فَأُوْلَٰٓئِكَ عِندَ اَللَّهِ هُمُ اُلْكَٰذِبُونَ﴾ [النور : 22 – 23]، رقم 4750، ج3، ص93 وما بعدها .

[2] – محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية. دار هجر، ط1، 1422ه – 2001مـ، ج 17، ص197 وما بعدها.

[3] – ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج 10، ص 175 وما بعدها .

[4] – أبو بكر بن العربي، أحكام القرآن، راجع أصوله وخرَّجَ أحاديثه وعلَّقَ عليه محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط 3، 1424ه – 2003مـــ، ج3، ص 356 .وينظر أيضا : الواحدي، أسباب النزول، ص239، وخالد بن سليمان المزيني، المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة، دراسة الأسباب رواية ودراية، مصر، دار ابن الجوزي، ط 1، 1427ه – 2006مــ، ج2، ص 743، ومقبل بن هادي بن مقبل الصمداني الوادعي (1428ه)، الصحيح المسند من أسباب النزول، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ط 4، 1408ه – 1987مــ، ص 145.

الحال. فنزلت ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ﴾[1] [النور: 28]، فلما نزلت هذه الآية قال أبو بكر الصديق ﷺ: يا رسول الله: أفرأيت الخانات والمساكن في طرق الشام ليس فيها ساكن؟ فأنزل ﷻ: ﴿لَّيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ مَسۡكُونَةٍ﴾[2] [النور: 29]"[3].

قوله ﷻ: ﴿ وَقُل لِّلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَغۡضُضۡنَ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِنَّ ﴾ [النور: 31].

ذكر ابن كثير رحمه الله أن سبب نزول هذه الآية أن جابر بن عبد الله الأنصاري حدَّث أن أسماء بنت مرشد كانت في محل لها في بني حارثة، فجعل النساء يدخلن عليها غير مُتأزِّرات فيبدو ما في أرجلِهِنَّ من الخلاخل وتبدو صدورهن وذوائبهن، فقالت أسماء: ما أقبح هذا ! فأنزل الله: ﴿وَقُل لِّلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾ الآية[4].

- قوله ﷻ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَبۡتَغُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَكَاتِبُوهُمۡ﴾ [النور: 33].

نزلت في غلام الحويطب بن عبد العُزَّى يقال له صبيح سأل مولاه أن يكاتبه، فأبَى عليه، فأنزل الله هذه الآية وكاتبه حويطب على مائة دينار ووهب له منها عشرين دينارا، فأداها وقُتل يوم حُنَيْن في الحرب[5].

---

[1] – ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج 10، ص 29، وينظر أيضا : الواحدي، أسباب النزول، ص 245 .

[2] – الواحدي، أسباب النزول، ص 245 .

[3] – الترمذي، سنن الترمذي، الاستئذان، 16.

[4] – ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج 10، ص 216، وإسناده ضعيف لانقطاعه بين مقاتل وجابر. ينظر : تخريج عبد الرزاق المهدي للباب النقول للسيوطي، ص 172 والواحدي، أسباب النزول، ص 245، وإسناده ضعيف فيه عنعنة ابن إسحاق، وهو مدلس وشيخه خالد لا يعرف .

[5] – ينظر : السيوطي، لباب النقول مع التخريج، ص 172 .

•قوله ﷻ: ﴿ وَلَا تُكْرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾ [النور: 33].

أخرج مسلم في صحيحه من حديث جابر بن عبد الله ﵁ قال: كان عبد الله بن أُبَيّ بن سلول يقول لجارية له: اذهبي فابْغِينَا شيئا. فأنزل الله ﷻ: ﴿وَلَا تُكْرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ... غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٣٣﴾[1] [النور: 33].

وقد ذكر هذا السبب: الطبري[2]، وابن كثير[3].وأخرج مسلم أيضا أن جارية يُقال لها مُسَيكَة وأخرى يقال لها أُمَيمَة، فكان يُكرِهْهما على الزنا فشكتا ذلك إلى النبي ﷺ، فأنزل الله: ﴿وَلَا تُكْرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ... غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٣٣﴾[4] [النور: 33].

•قوله ﷻ: ﴿ وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ٤٨﴾ [النور: 38].

نزلت في بشر المنافق وخصمه اليهودي حيث اختصما في أرض فجعل اليهودي يجُرُّه إلى رسول الله ﷺ ليحكُمَ بينهما، وجعل المنافق يجرُّه إلى كعب بن الأشرف ويقول: إن محمدا ينيق علينا[5].

•قوله ﷻ: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ... وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ٥٥﴾ [النور: 53].

روى الطبري بسنده عن أبي العالية قال: مكث النبي ﷺ عشر سنين خائفا يدعو إلى الله سِرًّا وعلانية. قال: ثم أمر بالهجرة إلى المدينة. قال: فمكث بِها هو وأصحابه خائفين يُصبحون في

---

[1] – مسلم، صحيح مسلم بشرح النووي، اعتنى به محمد بن عيادي بن عبد الرحيم، مصر، مكتبة الصفا، ط1، 1424ه – 2003مـ، (26 – 3029)، ج 8، ص 132 .

[2] – ينظر: الطبري، جامع البيان، ج17، ص 289 – 290 .

[3] – ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج10، ص 231 – 232 .

[4] – مسلم، كتاب التفسير، باب في قوله تعالى : ﴿ وَلاَ تُكْرِهُوا بَنَاتِكُمْ عَلَى البغاء ﴾ (27 / 3029) ج18، ص 132.

[5] – أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت 546)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1422ه – 2001مـ، ج4، ص 191 .

السلاح ويمسون فيه. فقال رجل: ما يأتي علينا يوم نأمن فيه ونضع عنّا السلاح. فقال النبي ﷺ: « لا تغبرون إلا يسيرا حتى يجلس الرجل منكم في الملأ العظيم مُحْتَبِياً فيه ليس فيه حديدة ». فأنزل الله هذه الآية: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ... وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ﴾[1].

•قوله ﷻ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ... وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝٥٦﴾ [النور: 56].

سبب نزوله أن رجلا من الأنصار وامرأته أسماء بنت مرشد صَنعَا للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما، فجعل الناس يدخلون بغير إذن. فقالت أسماء: يا رسول الله ما أقبح هذا ! إنه لَيَدْخُل على المرأة وزوجها في ثوب واحد غُلامُهما بغير إذن. فأنزل الله في ذلك: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ... ﴾[2].

•قال ﷻ: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ... لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[النور: 61].

ذكر المفسِّرون أسبابا متعدِّدة لهذه الآية منها أنه لما أنزل الله ﷻ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم﴾ [النساء: 29]، تَحرَّج المسلمون عن مؤاكلة المرضى والزَّمْنَى وقالوا: الطعام أفضل الأموال، وقد نَهى الله تعالى عن أكل المال بالباطل والأعمى لا يُبصِر موضع الطعام الطَّيِّب، والمريض لا يستوفي الطعام، فأنزل الله هذه الآية[3].

•قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُومِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ... إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النور: 62].

---

[1] – الطبري، جامع البيان، ج17، ص 348، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج10، ص 266، والواحدي، أسباب الترول، ص248 .

[2] – ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج10، ص 271، وابن عاشور، التحرير والتنوير، ج18، ص292، والواحدي، أسباب الترول، ص248.

[3] – الطبري، جامع البيان، ج17، ص365، والواحدي، أسباب الترول، ص248 – 249، وابن عطية، المحرر الوجيز، ج 4 ص 196، وابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج 10 ص 276، والسيوطي، لباب النقول، ص 174 – 175.

رُوِي أنَّها نزلت في وقت حفر رسول الله ﷺ خندق المدينة، وذلك أن بعض المؤمنين كان يستأذن للضرورة، وكان المنافقون يذهبون دون استئذان، فأخرج الله الذين لا يستأذنون عن حقيقة المؤمنين[1].

قوله ﷺ: ﴿قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ... وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٤﴾﴾ [النور:63– 64].

هم المنافقون كان يثقُل عليهم الحديث في يوم الجمعة فيلوذون ببعض أصحاب محمد ﷺ حتى يخرجوا من المسجد وكان لا يصلح للرجل أن يخرج من المسجد إلا بإذن من النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة بعدما يأخذ في الخطبة[2].

4.مناسبة السورة لما قبلها:

أشار العلماء إلى عدة لطائف في مناسبة هذه السورة لما قبلها، من أحسنها ما أورده أبو حيان الأندلسي في تفسيره بقوله: «ولما ذكر تعالى مشركي قريش ولهم أعمال من دون ذلك أي أعمال سيئة هم لها عاملون، واستَمرَّ بعد ذلك في أحوالهم واتخاذ الولد والشريك، وإلى مآلهم في النار، كان من أعمالهم السيئة أنه كان لهم جوار بغايا يستحسنون عليهن، ويأكلون من بَغْيِهِنَّ من الزنا، فأنزل الله أول هذه السورة تغليظاً في أمر الزنا، وكان فيما ذكر وكأنه لا يصحّ ناس من المسلمين هَمُّوا بنكاحِهِنَّ»[3].

وقال الشيخ أحمد مصطفى المراغي: «ووجه اتصالها بما قبلها:

1 – أنه قال في السورة السالفة ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٥﴾﴾[المومنون:5] وذكر هنا من لم يحفظ فرجه من الزانية والزاني وما اتصل بذلك من شأن القذف وقصة الإفك

---

[1] – ابن عطية، جامع البيان، ج4، ص 197 – 198، وابن عاشور، التحرير والتنوير، ج 18، ص 307 .

[2] – ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج 10، ص 280.

[3] – أبو حيان الأندلسي محمد بن يوسف الشهير (745 هـ)، تفسير المحيط، تح: أحمد عادل عبد الموجود ومحمد عوض وآخرون، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1413 هـ – 1993مـــ، ج6، ص 392.

والأمر بِغَضِّ البصر الذي هو داعية الزنا، وأمر من لم يقدر على النكاح بالاستعفاف، والنهي عن إكراه الفتيات على الزنا.

2 – أنه تعالى لما قال فيما سلف إنه لم يَخْلُق الخَلْقَ عبثاً بل بالأمر والنهي، ذكر هنا جملة من الأوامر والنواهي[1].

---

[1] – ينظر: أبو جعفر الغرناطي أحمد إبراهيم بن الزبير الثقفي (708 هـ)، البرهان في تناسب سور القرآن، تح : محمد شعباني، المغرب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، د.ط، د.ت، ص 259، والسيوطي، أسرار ترتيب القرآن، مصر، دار الفضيلة، د.ط، د.ت، ص 112، والمراغي أحمد مصطفى، تفسير المراغي، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط1، 1325هـ - 1945مـ، ج18، ص 66.

الفصل الأول: القراءات الواردة في السورة

المبحث الأول : القراءات المتواترة

المبحث الثاني : القراءات الشاذة عن الصحابة والتابعين

المبحث الثالث: القراءات الشاذة عن القراء العشرة

المبحث الأول : القراءات المتواترة

قال الله ﷾: ﴿ سُورَةٌ اَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ لَّعَلَّكُمْ تَذَّكَّرُونَ ۝١﴾ [الآية:1]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو **(وفرّضناها)** بتشديد الراء، والباقون بتخفيفها.
- قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف **(تذكّرون)** بتخفيف الذّال، والباقون بتشديدها[1].

قال الله ﷾: ﴿ اَلزَّانِيَةُ وَالزَّانِے فَاجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٖۖ وَلَا تَاخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٞ فِے دِينِ اِ۬للَّهِ إِن كُنتُمْ تُومِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ اِ۬لَاخِرِۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ اَلْمُومِنِينَ ۝٢﴾[الآية : 2]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ ابن كثير بخلف عن البزي **(رأَفة)** بفتح الهمزة، والباقون بالهمزة الساكنة[2].

---

[1] – ينظر: محمد ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ضبطه وعلّق عليه: أنس مهرة، بيروت، دار الكتب العلمية، ص 284 وما بعدها، وأحمد بن محمد البنا، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، تح: شعبان محمد إسماعبل، بيروت، عالم الكتب، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية، ط1 ، 1407 هـ – 1987مـ، ج2، ص 291 وعبد العال سالم مكرم وأحمد مختار عمر، معجم القراءات القرءانية ، الكويت ، مطبوعات جامعة الكويت، ط1 1404هـ–1984م،ج4،ص233 وما بعدها.

[2] – المراد بالباقين هنا من سوى الأصبهاني عن ورش وأبي عمر بخلفه وأبي جعفر فإنهم يقرؤون بإبدال الهمزة ألفا(**رافة**).

قال الله ﷻ: ﴿وَالذِينَ يَرْمُونَ اَ۬لْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَاتُواْ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُواْ لَهُمْ شَهَٰدَةً اَبَداً وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ اُ۬لْفَٰسِقُونَ ﴿٤﴾﴾[الآية : 4]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ الكسائي (**المحصِنات**) بكسر الصاد، والباقون بالفتح[1].

قال الله ﷻ: ﴿ وَالذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمُۥٓ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتِۭ بِاللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ اَ۬لصَّٰدِقِينَ ﴿٦﴾﴾[الآية : 6].

القراءات الواردة فيها:

- قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص برفع العين (**فشهادة أحدهم أربعُ شهادات**)، والباقون بالنصب.

قال الله تعالى: ﴿ وَالْخَٰمِسَةُ أَن لَّعْنَتُ اُ۬للَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ اَ۬لْكَٰذِبِينَ ﴿٧﴾﴾ [الآية:7]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ يعقوب ونافع (**وأنْ لعنة الله**) بتخفيف النون ساكنة، والباقون بالتشديد.

قال الله ﷻ:﴿ وَالْخَٰمِسَةُ أَنْ غَضِبَ اَ۬للَّهُ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ اَ۬لصَّٰدِقِينَ ﴿٩﴾﴾[الآية : 9]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ كل القراء (**والخامسةُ**) الموضع الأول بالرفع إلا حفصا فإنه بالنصب، ولا خلاف في رفع الأول.

- قرأ يعقوب ونافع (**وأنْ غضب الله**) بتخفيف النون ساكنة، والباقون بالتشديد.

---

[1] عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج: 6، ص: 249.

– قرأ يعقوب (**غَضَبُ اللهِ**) بفتح الضاد ورفع الباء وخفض الهاء.

– قرأ نافع (**أنْ غَضِبَ اللهُ عليها**) بكسر الضاد ورفع الهاء من لفظ الجلالة.

والباقون كيعقوب لكنهم بنصب الباء[1].

قال الله ﷻ:﴿ اِنَّ اَ۬لذِينَ جَآءُو بِالِافْكِ عُصْبَةٞ مِّنكُمْۖ لَا تَحْسِبُوهُ شَرّاٗ لَّكُمۖ بَلْ هُوَ خَيْرٞ لَّكُمْۖ لِكُلِّ اِ۪مْرِےٕ مِّنْهُم مَّا اَ۪كْتَسَبَ مِنَ اَ۬لِاثْمِۖ وَالذِے تَوَلّ۪يٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٞ ۝١١﴾ [الآية:11]

القراءات الواردة فيها:

– قرأ قوله : (**والذي تولى كُبره**) بضم الكاف يعقوب، والباقون بكسرها.

– قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر (**لا تَحْسَبُوه**) بفتح السين، وقراءة الباقين على كسرها (**لا تحسِبوه**).

قال الله ﷻ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا اَ۬لذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ اِ۬لشَّيْطَٰنِۖ وَمَن يَّتَّبِعْ خُطُوَٰتِ اِ۬لشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَامُرُ بِالْفَحْشَآءِ وَالْمُنكَرِۖ وَلَوْلَا فَضْلُ اُ۬للَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَيٰ مِنكُم مِّنَ اَحَدٍ اَبَداٗ وَلَٰكِنَّ اَ۬للَّهَ يُزَكِّے مَنْ يَّشَآءُۖ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ۝٢١﴾[الآية : 21]

القراءات الواردة فيها:

– قرأ ابن كثير بخلف عن البزي وابن عامر وحفص والكسائي ويعقوب وأبو جعفر (**خُطُوات**) بضم الطاء والخاء، والباقون بإسكانها[2].

---

[1] – عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج: 6، ص: 249.

[2] عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج: 6، ص: 249.

قال الله ﷻ: ﴿وَلَا يَاتَلِ اُوْلُواْ اُ۬لْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُّوتُوٓاْ اُوْلِے اِ۬لْقُرْبَيٰ وَالْمَسَٰكِينَ وَالْمُهَٰجِرِينَ فِے سَبِيلِ اِ۬للَّهِۖ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْۖ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَّغْفِرَ اَ۬للَّهُ لَكُمْۖ وَاللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢٢﴾[الآية : 22]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ أبو جعفر **(ولا يتألّ)** بهمزة مفتوحة بين التاء واللام وتشديد اللام مفتوحة، والباقون بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام مخففة، وهم على أصولهم في إبدال الهمز[1].

قال الله ﷻ: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمُۥٓ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ٢٤﴾[الآية : 24]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ الكسائي وحمزة وخلف قوله تعالى: **(يوم تشهد)** بالتذكير، والباقون بالتأنيث[2].

قال الله ﷻ: ﴿وَقُل لِّلْمُومِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنَ اَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَاۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَيٰ جُيُوبِهِنَّۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوَ ـابَآئِهِنَّ أَوَ ـابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوَ اَبْنَآئِهِنَّ أَوَ اَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوِ اِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِے إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِے أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتَ اَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ اِ۬لتَّٰبِعِينَ غَيْرِ اُوْلِے اِ۬لِارْبَةِ مِنَ اَ۬لرِّجَالِ أَوِ اِ۬لطِّفْلِ

---

[1] - السيوطي، شرح الشاطبية، ج3، ص 188، وعبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج: 6، ص: 249

[2] عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج: 6، ص: 249.

اِ۬لذِينَ لَمْ يَظْهَرُواْ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ اِ۬لنِّسَآءِۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّۖ وَتُوبُوٓاْ إِلَى اَ۬للَّهِ جَمِيعاً اَيُّهَ اَ۬لْمُومِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ [الآية : 31]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ شعبة وابن عامر وأبو جعفر: **(غيرَ أولى الإربة)** بالنصب، والباقون بالخفض[1].

قال الله ﷻ: ﴿وَلَقَدَ اَنزَلْنَآ إِلَيْكُمُۥٓ ءَايَٰتٍ مُّبَيَّنَٰتٍ وَمَثَلاً مِّنَ اَ۬لذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾﴾[الآية : 34]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وشعبة وأبو جعفر ويعقوب**(مُبيَّنات)** بفتح الياء، والباقون بكسرها[2].

قال الله ﷻ: ﴿اَ۬للَّهُ نُورُ اُ۬لسَّمَٰوَٰتِ وَالَارْضِۖ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌۖ اِ۬لْمِصْبَاحُ فِے زُجَاجَةٍۖ اِ۬لزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِےٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌۖ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍۖ يَهْدِے اِ۬للَّهُ لِنُورِهِۦ مَنْ يَّشَآءُۖ وَيَضْرِبُ اُ۬للَّهُ اُ۬لَامْثَٰلَ لِلنَّاسِۖ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَےْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾﴾ [الآية : 35]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ أبو عمرو والكسائي بكسر الدال والمد والهمز **(كوكب دِرّيء)**، وقرأ حمزة وشعبة بضم الدال والمد والهمز **(دُرّيء)**، وقرأ الباقون[3]**(دُرِّيٌّ)** بضم الدال وتشديد الراء والياءمن غير مدّ ولا همز.

---

[1] – السيوطي، شرح الشاطبية، القاهرة، دار ابن الجوزي، ط1، 2012م، ج3، ص 188.

[2] عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج: 6، ص: 249.

[3] – وهم نافع وابن عامر وحفص عن عاصم وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب وخلف .

- قرأ نافع وابن عامر وحفص(**يُوقدُ**) بالياء،وقرأ حمزة والكسائي وشعبة(**تُوْقَدُ**) بالتاء، وقرأ الباقون (**تَوَقَّدَ**) بفتح الواو والدال[1].

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ اَذِنَ اَللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اَسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْاَصَالِ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اِ۬للَّهِ وَإِقَامِ اِ۬لصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ اِ۬لزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ اِ۬لْقُلُوبُ وَالْاَبْصَٰرُ ٣٦﴾[الآية : 36]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ ابن عامر وشعبة (**يُسبَّح له فيها**) بفتح الباء، والباقون بكسرها على تسمية الفاعل[2].

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَيٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتُۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ اِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَيٰهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اِ۬للَّهُ لَهُۥ نُوراً فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ٣٩﴾[الآية : 40]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ البزي بغير تنوين الأولى وكسر الكلمة الثانية(**سحابُ ظلماتِ**)، وقنبل كذلك مع التنوين (**سحابٌ ظلماتٍ**)، والباقون بالتنوين ورفع (**ظلماتٌ**)[3].

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اَللَّهَ يُزْجِے سَحَاباً ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَاماً فَتَرَى اَلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ اَلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَّشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن

---

[1] -ينظر: نصر بن علي بن محمد أبو عبد الله الشيرازي، المُوضح في وجوه القراءات وعللها، ج2، ص182

[2] - السيوطي، شرح الشاطبية، القاهرة، دار ابن الجوزي، ط1، 2012م، ج3، ص 188.

[3] السيوطي، شرح الشاطبية، ج3، ص 189.

مَّنْ يَّشَآءُۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِالَابْصٰرِۖ يُقَلِّبُ اُ۬للَّهُ اُ۬ليْلَ وَالنَّهَارَۖ إِنَّ فِے ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِے اِ۬لَابْصٰرِ ﴿٤٢﴾﴾[الآية : 43]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ أبو جعفر بضم الياء وكسر الهاء (**يُذْهِب بالأبصار**)، والباقون بفتحها[1].

قال الله ﷻ: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍۖ فَمِنْهُم مَّنْ يَّمْشِے عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّنْ يَّمْشِے عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّنْ يَّمْشِے عَلَىٰٓ أَرْبَعٍۖ يَخْلُقُ اُ۬للَّهُ مَا يَشَآءُۖ إِنَّ اَ۬للَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَےْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٣﴾﴾[الآية : 45]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ حمزة والكسائي وخلف (**خالقُ كُلِّ**)، وقرأ الباقون (**خَلَق كُلَّ**)[2].

قال الله ﷻ:﴿وَإِنْ يَّكُن لَّهُمُ اُ۬لْحَقُّ يَاتُوٓاْ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٧﴾ أَفِے قُلُوبِهِم مَّرَضٌ اَمِ اِرْتَابُوٓاْ أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَّحِيفَ اَ۬للَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥۖ بَلُ اُوْلَٰٓئِكَ هُمُ اُ۬لظَّٰلِمُونَ ﴿٤٨﴾ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ اَ۬لْمُومِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى اَ۬للَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمُۥٓ أَنْ يَّقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ اُ۬لْمُفْلِحُونَ ﴿٤٩﴾﴾[الآية : 48-51]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ أبو جعفر (**لِيُحكم**) بضم الياء، وقرأ الباقون بفتحها[3].

---

[1] - ي ينظر: محمد ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ج2، ص 291.

[2] - ينظر: محمد ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ج2، ص 291.

[3] السيوطي، شرح الشاطبية، ج3، ص 189.

قال الله سبحانه وتعالى:﴿وَعَدَ اَ۬للَّهُ اُ۬لذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ اُ۬لصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِے اِ۬لَارْضِ كَمَا اَ۪سْتَخْلَفَ اَ۬لذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ اُ۬لذِے اِ۪رْتَضَيٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمُۥٓ أَمْناٗ يَعْبُدُونَنِے لَا يُشْرِكُونَ بِے شَيْـٔاٗ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ اُ۬لْفَٰسِقُونَ ۝٥٣﴾[الآية : 55]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ شعبة (**كما استُخْلِف**) بضم التاء وكسر اللام، والباقون بفتحها.
- قرأ ابن كثير وشعبة ويعقوب بالتخفيف (**ولَيُبْدِلَنَّهم**) والباقون بالتشديد[1].

قال الله سبحانه وتعالى:﴿لَا تَحْسِبَنَّ اَ۬لذِينَ كَفَرُواْ مُعْجِزِينَ فِے اِ۬لَارْضِ وَمَأْوِيٰهُمُ اُ۬لنَّارُ وَلَبِيسَ اَ۬لْمَصِيرُ ۝٥٥﴾[الآية:57]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ ابن عامر وحمزة (**لا يحسَبَنّ**) بالياء وفتح السين،وقرأ إدريس بخلفه (**لا يحسبنّ**) بياء الغيب لكن بكسر السين، وقرأ عاصم وأبو جعفر (**لا تحسَبن**) بالتاء وفتح السين، والباقون بالتاء وكسر السين[2].

---

[1] - السيوطي، شرح الشاطبية، ج3، ص 189.

[2] - السيوطي، شرح الشاطبية، ج3، ص 189.

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلذِينَ مَلَكَتَ اَيْمَـٰنُكُمْ وَالذِينَ لَمْ يَبْلُغُواْ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَـٰثَ مَرَّٰتٍ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ اِ۬لْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ اِ۬لْعِشَآءِۖ ثَلَـٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْۖ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحُۢ بَعْدَهُنَّۖ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۖ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْاَيَـٰتِۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٥٦﴾[الآية:58]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ شعبة وحمزة والكسائي وخلف: **(ثلاثَ عورات)** بالنصب، والباقون بالرفع[1].

---

[1] – ينظر: محمد ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ج2، ص 291

المبحث الثاني : القراءات الشاذة عن الصحابة والتابعين

أ) قراءات الصحابة:

قال الله ﷻ: ﴿سُورَةٌ اَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ لَّعَلَّكُمْ تَذَّكَّرُونَ ١﴾ [الآية :1]

القراءات الواردة فيها:

- قرأت أم الدرداء (**سورةً**) بالنصب.
- قرأ ابن مسعود (**وفرّضناها**) بالتشديد[1].

قال الله ﷻ: ﴿اُ۬لزَّانِيَةُ وَالزَّانِے فَاجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٖۖ وَلَا تَاخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٞ فِے دِينِ اِ۬للَّهِ إِن كُنتُمْ تُومِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ اِ۬لْأٓخِرِۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ اَ۬لْمُومِنِينَ ٢﴾ [الآية : 2]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ ابن مسعود (**والزان**) بغير ياء.
- علي بن أبي طالب(**ولا يأخذكم**) بالياء[2].

---

[1] – ينظر : المحتسب، ابن جني ، ج: 2، ص:99، ومعجم القراءات ،عبد اللطيف الخطيب، ج:6، ص:221.

[2] – ينظر : المحتسب، ابن جني ، ج: 2، ص:99.

قال الله ﷻ:﴿أَلزَّانِے لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً اَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ اَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى اَ۬لْمُومِنِينَ ۝٣﴾[الآية : 3]

القراءات الواردة فيها:

- أبي بن كعب (**وحرَّم الله**) مبنيا للفاعل مع ذكر لفظ الجلالة[1].

قال الله ﷻ:﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسِبُونَهُۥ هَيِّناً وَهُوَ عِندَ اَ۬للَّهِ عَظِيمٌ ۝١٥﴾[الآية :15]

القراءات الواردة فيها:

- وقرأ أُبَيّ وابن مسعود (**تَتَلَقَّوْنه**) بتاءين.

- وقرأت عائشة وابن عباس وأُبَيّ بن كعب (**تَلِقُونه**)[2].

قال الله ﷻ:﴿وَلَا يَاتَلِ اِ۟وْلُواْ اُ۬لْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُّوتُوٓاْ اُ۟وْلِے اِ۬لْقُرْبَىٰ وَالْمَسَٰكِينَ وَالْمُهَٰجِرِينَ فِے سَبِيلِ اِ۬للَّهِ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَّغْفِرَ اَ۬للَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٢٢﴾[الآية : 22]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ ابن عباس (**ولا يَتَألَّ أولوا العقل منكم**)[3]

---

[1] - ينظر : المحتسب، ابن جني ، ج: 2، ص:99.

[2] - ينظر : المحتسب، ابن جني ، ج: 2، ص:99.

[3] - ينظر: محمد ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ج2، ص 291.

قال الله ﷻ: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿٢٥﴾﴾ [الآية:25]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس (**دينهم الحقُّ**) بالرفع، وقرأ أُبَيٌّ بن كعب وعبد الله بن مسعود (**يومئذٍ يُوَفِّيهم الله الحقُّ دينَهم**) على التقديم والتأخير[1].

قال الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَانِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَّكَّرُونَ ﴿٢٧﴾﴾ [الآية :27]

القراءات الواردة فيها:

- روي عن ابن عباس (**حتى تسلّموا أو تستأذنوا**) أي أن في الكلام تقديما وتأخيرا، وهي القراءة المروية عن أُبيّ بن كعب، وروي عن ابن عباس أيضا وابن مسعود (**حتى تسلموا على أهلها وتستأذنوا**)[2]، وقرأ أُبَيٌّ أيضا (**حتى تستأذنوا لكم**) وروي أنه قرأ "**حتى يسلموا ويستأذنوا**"[3].

قال الله ﷻ: ﴿وَقُل لِّلْمُومِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنَ اَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوَ ءَابَآئِهِنَّ أَوَ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوَ اَبْنَآئِهِنَّ أَوَ اَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوِ اِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِيٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِيٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتَ اَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ اِلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي اِلْإِرْبَةِ مِنَ اَلرِّجَالِ أَوِ اِلطِّفْلِ

---

[1] - ينظر: عبد العال سالم مكرم وأحمد مختار عمر، معجم القراءات القرءانية ، ج4،ص233 وما بعدها.

[2] - وذكروا أنها كذلك في مصحف عبد الله.

[3] - ينظر: عبد العال سالم مكرم وأحمد مختار عمر، معجم القراءات القرءانية ، ج4،ص233 وما بعدها.

اِ۬لذِينَ لَمْ يَظْهَرُواْ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ اِ۬لنِّسَآءِۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّۖ وَتُوبُوٓاْ إِلَى اَ۬للَّهِ جَمِيعاً اَيُّهَ اَ۬لْمُومِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾﴾[الآية : 31]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ ابن عباس (**لِيَضْرِبْنَ**) بكسر اللام.
- مصحف حفصة وأُبيّ (**أو الأطفال**) جمعا.
- وروي عن ابن عباس(**عَوَرات**).
- قرأ ابن مسعود (**لِيُعْلَمَ ما سُرَّ من زينتهِنَّ**[1])

قال الله ﷻ:﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ اِ۬لذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحاً حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اُ۬للَّهُ مِن فَضْلِهِۦۖ وَالذِينَ يَبْتَغُونَ اَ۬لْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتَ اَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمُۥٓ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراًۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ اِ۬للَّهِ اِ۬لذِےٓ ءَاتِيٰكُمْۖ وَلَا تُكْرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى اَ۬لْبِغَآءِ انَ اَرَدْنَ تَحَصُّناً لِّتَبْتَغُواْ عَرَضَ اَ۬لْحَيَوٰةِ اِ۬لدُّنْيَاۖ وَمَنْ يُّكْرِههُّنَّ فَإِنَّ اَ۬للَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[الآية : 33]

القراءات الواردة فيها:

-قرأ ابن عباس وابن مسعود وجابر بن عبد الله(...**لهن غفور رحيم**)، بزيادة "لهن"[2].

قال الله ﷻ:﴿اَ۬للَّهُ نُورُ اُ۬لسَّمَٰوَٰتِ وَالَارْضِۖ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٖ فِيهَا مِصْبَاحٌۖ اُ۬لْمِصْبَاحُ فِے زُجَاجَةٍۖ اِ۬لزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيْتُونَةٖ لَّا

---

[1] - ينظر: عبد العال سالم مكرم وأحمد مختار عمر، معجم القراءات القرءانية ، ج4،ص234.

[2] - ينظر: محمد ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ج2، ص 291.

شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِے اِ۬للَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَّشَآءُ وَيَضْرِبُ اُ۬للَّهُ اُ۬لَامْثَٰلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَےْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ [الآية : 35]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ علي بن أبي طالب وأُبَيّ بن كعب **(اللُّهُ نَوَّر السماواتِ والأرض)**

- قرأ أُبَيّ **(مَثَلُ نُور المؤمنين)**، وروي عنه أنه قرأ أيضاً **(مَثَلُ نورِ المؤمن)** على الإفراد، ورُوي مثله عن عن أبي العالية.

- قرأ ابن مسعود) **دَرِئٌ)** بفتح الدال وكسر الراء مهموزا مقصوراً، وقرأ عثمان بن عفان وابن عباس **(دَرِيءٌ** (بفتح الدال وكسر الراء ممدوداً مهموزاً،وقرأ أُبَيُّ بن كعب) **دَرِّيٌّ (**مثل فَعِّيل،بفتح الدال وتشديد الراء والياء.

-قرأ عبد الله بن مسعود) **وَقَّدَ)** بغير تاء وشدّ القاف، فعلاً ماضياً .

-ابن عباس(**يَمْسَسْهُ)** بالياء من تحت[1].

قال الله ﷻ: ﴿فِے بُيُوتٍ اَذِنَ اَ۬للَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اَ۪سْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالَاصَالِ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اِ۬للَّهِ وَإِقَامِ اِ۬لصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ اِ۬لزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ اِ۬لْقُلُوبُ وَالَابْصَٰرُ ﴿٣٦﴾﴾[الآية :36]

القراءات الواردة فيها:

- في مصحف عبد الله بن مسعود وقراءته **(يُسَبِّحون له فيها رجال)**[2]

---

[1] - ينظر: عبد العال سالم مكرم وأحمد مختار عمر، معجم القراءات القرءانية، ج4، ص233 وما بعدها.

[2] - ينظر: عبد العال سالم مكرم وأحمد مختار عمر، معجم القراءات القرءانية ، ج4،ص233 وما بعدها.

قال الله ﷻ:﴿وَالذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحْسِبُهُ اُ۬لظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّيٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـٔاٗ وَوَجَدَ اَ۬للَّهَ عِندَهُۥ فَوَفّ۪يٰهُ حِسَابَهُۥۖ وَاللَّهُ سَرِيعُ اُ۬لْحِسَابِ ٣٨﴾[الآية : 39]

القراءات الواردة فيها:

-قرأ أُبَيّ بن كعب(**بقيعات**)[1].

قال الله ﷻ:﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اَ۬للَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِي اِ۬لسَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٖۖ كُلّٞ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥۖ وَاللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ٤٠﴾[الآية :41]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ ابن مسعود وأُبَي (**تفعلون**) بتاء الخطاب.
- واللهُ عَلِيمٌ في مصحف أُبيّ وابن مسعود (**والله بصير..**)[2].

قال الله ﷻ:﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اَ۬للَّهَ يُزْجِے سَحَاباٗ ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَاماٗ فَتَرَى اَ۬لْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦۖ وَيُنَزِّلُ مِنَ اَ۬لسَّمَآءِ مِن جِبَالٖ فِيهَا مِنۢ بَرَدٖ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَّشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَّشَآءُۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَٰرِۖ يُقَلِّبُ اُ۬للَّهُ اُ۬ليْلَ وَالنَّهَارَۖ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةٗ لِّأُوْلِي اِ۬لْأَبْصَٰرِ ٤٢﴾[الآية :43]

القراءات الواردة فيها:

-قرأ ابن مسعود وابن عباس (**من خَلَلِه**) على التوحيد، وروي عن ابن مسعود وابن عباس:

---

[1] - ينظر : المحتسب، ابن جني ، ج: 2، ص:99.

[2] - ينظر: عبد العال سالم مكرم وأحمد مختار عمر، معجم القراءات القرءانية ، ،ص233 وما بعدها.

"**من خَلاله**" كذا جاءت عنده بالألف وفتح الخاء[1].

قال الله ﷻ:﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ فَمِنْهُم مَّن يَّمْشِے عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَّمْشِے عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَّمْشِے عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَآءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَےْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٣﴾﴾ [الآية : 45]

القراءات الواردة فيها:

- في مصحف أُبَيّ بن كعب **(ومنهم من يمشي على أكثر)**[2]

قال الله ﷻ:﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُومِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمُۥٓ أَن يَّقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٤٩﴾﴾ [الآية :51]

القراءات الواردة فيها:

- علي **(إنما كان قولُ المؤمنين)** بالرفع[3]

قال الله ﷻ:﴿وَالْقَوَٰعِدُ مِنَ النِّسَآءِ اِلتِے لَا يَرْجُونَ نِكَاحاً فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ اَن يَّضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍ بِزِينَةٍ وَأَن يَّسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٨﴾﴾[الآية : 60]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ ابن عباس وعبد الله بن مسعود وأُبَيّ بن كعب رضي الله عنهم **(إن يضعن من ثيابهن)** بزيادة حرف الجر "من".

---

[1] - ينظر : المحتسب، ابن جني ، ج: 2، ص:99.

[2] - ينظر : المحتسب، ابن جني ، ج: 2، ص:99.

[3] - ينظر: عبد العال سالم مكرم وأحمد مختار عمر، معجم القراءات القرءانية ، ،ص233 وما بعدها.

- وعن ابن مسعود وأَبَيّ أنهما قرآ (**أن يضعن جلابيبهن**) وهو كذلك في مصحفيهما، وروي هذا عن ابن عباس أيضا، وورد عن ابن مسعود أيضا (**.. من جلابيبهن**). ذكره القرطبي

- قرأ ابن مسعود (**وأن يَعفِفْنَ خَيْرٌ لهن**)، كذا عند ابن خالويه[1].

ب) قراءات التابعين:

قال الله ﷻ:﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍ بَيِّنَٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ١﴾ [الآية:1]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ عيسى الثقفي البصري وعيسى الهمذاني الكوفي وأبو رزين وابن أبي عبلة وأبو حيوة وابن محيصن وطلحة بن مصرّف وأم الدرداء (**سورةً**) بالنصب، وروي هذا عن عمر ابن عبد العزيز.

- الأعمش قرأ(**وفرضناها لكم**) بزيادة [**لكم**] [2]

- الأعمش (**تذكّرون**) بتخفيف الذّال[3].

---

[1] - ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع،ص160.

[2] - ينظر: محمد ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ج2، ص 291.

[3] - ينظر: عبد العال سالم مكرم وأحمد مختار عمر، معجم القراءات القرءانية ، ،ص233 وما بعدها.

قال الله ﷻ:﴿اَ۬لزَّانِيَةُ وَالزَّانِے فَاجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٖۖ وَلَا تَاخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٞ فِے دِينِ اِ۬للَّهِ إِن كُنتُمْ تُومِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ اِ۬لَاخِرِۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ اَ۬لْمُومِنِينَ ۝٢﴾ [الآية :2]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ عيسى بن عمر الثقفي ويحي بن يعمر وعمرو بن فائد وأبو رزين وأبو جعفر وشيبة وأبو السمّال ورويس وأبو الجوزاء وابن أبي عبلة **(الزانيةَ والزانيَ)** بالنصب فيهما.

- قرأ السلمي وابن مقسم وأبو رزين وداود بن أبي هند عن مجاهد والمطوّعي والضحاك وعيسى بن عمر الثقفي وابن يعمر والأعمش**(ولا يأخذكم)** بالياء.

- قرأ ابن جريج وسعيد بن جبير والضحاك وأبو رجاء العطاردي **(رآفة)** بألف بعد الهمزة[1].

قال الله ﷻ:﴿اَ۬لزَّانِے لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً اَوْ مُشْرِكَةٗ وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ اَوْ مُشْرِكٞۖ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى اَ۬لْمُومِنِينَ ۝٣﴾[الآية:3]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ عمرو بن عبيد**(لا ينكحْ)** بالجزم.

- قرأ أبو البرهسم **(وحرَّم)** مبنيا للفاعل.

- قرأ أبو البرهسم وأبو المتوكل وأبو الجوزاء **(وحرَّم الله)** بذكر لفظ الجلالة[2].

---

[1] – ينظر: عبد العال سالم مكرم وأحمد مختار عمر، معجم القراءات القرءانية، ص235.

[2] – ينظر : المحتسب، ابن جني ، ج: 2، ص:100.

قال الله ﷻ:﴿وَالذِينَ يَرْمُونَ اَ۬لْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَاتُواْ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُواْ لَهُمْ شَهَٰدَةً اَبَداً وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ اُ۬لْفَٰسِقُونَ ﴿٤﴾﴾[الآية : 4]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ الحسن(**المحصِنات**) بكسر الصاد.

-قرأ ابن السميفع وعمر بن الخطاب رضي الله عنه (**تُلْقُونه**) بضم التاء والقاف وسكون اللام، وقرأ هو ومعاوية رضي الله عنه (**تَلْقَوْنه**) بفتح التاء والقاف وسكون اللام،وروي عن ابن السميفع انه قرأ (**تُلَقُّونه**) بضم التاء وفتح اللام وتشديد القاف، وقرأ يحي بن يعمر وزيد بن علي وعيسى بن عمر وعبيد بن عمير وأبو معمرو مجاهد وأبو حيوة(**تَلِقُونه**) بفتح فكسر فضم، وقرأ زيد بن أسلم (**تأْلِقُونه**) بفتح التاء وهمزة ساكنة وبعدها لام مكسورة[1].

قال ﷻ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا اَ۬لذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطْوَٰتِ اِ۬لشَّيْطَٰنِۖ وَمَنْ يَّتَّبِعْ خُطْوَٰتِ اِ۬لشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَامُرُ بِالْفَحْشَآءِ وَالْمُنكَرِۖ وَلَوْلَا فَضْلُ اُ۬للَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنَ اَحَدٍ اَبَداً وَلَٰكِنَّ اَ۬للَّهَ يُزَكِّے مَنْ يَّشَآءُۖ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾﴾[الآية :21]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ أبو السمال (**خطَوات**) بفتحتين، وقرأ الحسن (**خَطْوات**) بفتح فسكون.

- قرأ أبو حيوة والحسن والأعمش وابن محيصن ومجاهد وقتادة (**زكّى**) بتشديد الكاف[2].

---

[1] - ينظر: محمد ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ج2، ص 291.

[2] - ينظر: عبد العال سالم مكرم وأحمد مختار عمر، معجم القراءات القرءانية، ص235.

قال الله ﷻ:﴿وَلَا يَاتَلِ اُوْلُواْ اُ۬لْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُّوتُوٓاْ اُوْلِے اِ۬لْقُرْبِيٰ وَالْمَسَٰكِينَ وَالْمُهَٰجِرِينَ فِے سَبِيلِ اِ۬للَّهِۖ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْۖ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَّغْفِرَ اَ۬للَّهُ لَكُمْۖ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٢٢﴾ [الآية : 22]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ الحسن (**ولايَتَألَّ أولوا العقل منكم**)
- قرأ أبو حيوة وابن قطيب وأبو البرهسم وأبو بحرية (**أن تؤتوا**) بالتاء على الالتفات.
- قرأ الحسن (**فلِيعْفُوا ولِيصْفَحوا**) بالفاء في الأول،و بكسر اللام فيهما
- قرأ زيد بن علي (**يَوْفيهم**)
- قرأ مجاهد وأبو روق وأبو حيوة وأبو الجوزاء وحميد بن قيس والأعمش (**دينهم الحقُّ**) بالرفع[1].

قال الله ﷻ:﴿وَقُل لِّلْمُومِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنَ اَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَاۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَيٰ جُيُوبِهِنَّۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوَ ءَابَآئِهِنَّ أَوَ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوَ اَبْنَآئِهِنَّ أَوَ اَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوِ اِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِے إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِے أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتَ اَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ اِ۬لتَّٰبِعِينَ غَيْرِ اُوْلِے اِ۬لِارْبَةِ مِنَ اَ۬لرِّجَالِ أَوِ اِ۬لطِّفْلِ

---

[1] - ينظر: عبد العال سالم مكرم وأحمد مختار عمر، معجم القراءات القرءانية، ص235.

اِ۬لذِينَ لَمْ يَظْهَرُواْ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ اِ۬لنِّسَآءِۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّۖ وَتُوبُوٓاْ إِلَى اَ۬للَّهِ جَمِيعاً اَيُّهَ اَ۬لْمُومِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ٣١﴾[الآية : 31]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ طلحة (**بِخُمْرِهِنّ**) بسكون الميم.
- ابن أبي إسحاق والأعمش (**عوَرات**) بفتح الواو.
- قرأ مجاهد والحسن (**من عبيدكم**) بالياء مكان الألف وفتح العين[1].

قال الله تعالى:﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ اِ۬لذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحاً حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اُ۬للَّهُ مِن فَضْلِهِۦۖ وَالذِينَ يَبْتَغُونَ اَ۬لْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتَ اَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمُۥٓ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراًۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ اِ۬للَّهِ اِ۬لذِےٓ ءَاتِيٰكُمْۖ وَلَا تُكْرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى اَ۬لْبِغَآءِ اِنَ اَرَدْنَ تَحَصُّناً لِّتَبْتَغُواْ عَرَضَ اَ۬لْحَيَوٰةِ اِ۬لدُّنْيَاۖ وَمَنْ يُّكْرِههُّنَّ فَإِنَّ اَ۬للَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٣٣﴾ [الآية:33]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ سعيد بن جبيرو أبو عمران الجوني وجعفر بن محمد (**...لهن غفور رحيم**)، بزيادة "**لهن**"[2].

قال الله تعالى:﴿اُ۬للَّهُ نُورُ اُ۬لسَّمَٰوَٰتِ وَالَارْضِۖ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٖ فِيهَا مِصْبَاحٌۖ اِ۬لْمِصْبَاحُ فِے زُجَاجَةٍۖ اِ۬لزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيْتُونَةٖ لَّا

---

[1] - ينظر: محمد ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ج2، ص291.

[2] - ينظر : المحتسب، ابن جني ، ج: 2، ص:100.

شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِے اِ۬للَّهُ لِنُورِهِۦ مَن
يَشَآءُ وَيَضْرِبُ اُ۬للَّهُ اُ۬لْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝٣٥﴾ [الآية : 35]

القراءات الواردة فيها:

–قال أبو جعفر وعبد العزيز المكي وزيد بن علي وثابت بن أبي حفصة والقورصي ومسلمة بن عبد الملك وأبو عبد الرحمان السلمي وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة وابن أبي عبلة،وأبو المتوكل وابن السميع (**اللهُ نَوَّر السماواتِ والأرضَ**)[1]

– قرأ أبو رجاء ونصر بن عاصم ومعاذ القارئ وعاصم الجحدري وابن يعمر (**زِجَاجةٍ الزِّجاجةُ**) بكسر الزاء فيهما.[2]

– قرأ سعيد بن جبير وعكرمة وقتادة وابن يعمر والضحاك (**دَرِئٌ**) بفتح الدال وكسر الراء مهموزا مقصوراً، وقرأ قتادة وزيد بن علي والضحاك والحسن ومجاهد ونصر بن عاصم وأبو رجاء وابن المسيب والأعمش (**دَرِّيٌّ**) بفتح الدال وتشديد الراء والياء، وقرأ ابن خليد والمفضل والواقدي وعبد الله بن عمرو والزهري (**دِرِّيٌّ**) بكسر الدال وتشديد الراء والياء من غير همز، وقرأ اليزيدي وقتادة (**دِرِّئ**)، وقرأ قتادة أيضاً وأبان بن عثمان وابن المسيب وأبو رجاء وعمرو بن فائد والأعمش ونصر بن عاصم والشنبوذي(**دَرِّئ**) بفتح الدال والهمز مع تشديد الراء،وقرأ عاصم الجحدري "**دَرِيءٌ**" بفتح الدال وكسر الراء ممدوداً مهموزاً.

– قرأ الحسن والسلمي وقتادة وابن محيصن وسلاّم وسهل ومجاهد واليزيدي وابن أبي اسحاق ونصر بن عاصم (**تَوَقّدَ**) بضم الدال مضارع.

---

[1] – ينظر: محمد ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ج2، ص 291.

[2] – ينظر: محمد ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ج2، ص 291.

- قرأ الضحاك (**لا شرقيّةٌ ولا غربيّةٌ**) بالرفع.

- الحسن (**يَمْسَسْهُ**) بالياء من تحت[1].

قال الله ﷾: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ٣٦﴾ [الآية:36]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ ابن وثاب وأبو حيوة ومعاذ القارئ (**تُسَبِّحُ**) بالتاء فوق وبكسر الباء

-قرأ أبو مجلز (**والإيصال**)

- محيص قرأ (**تَتْقَلَّب**) بإسكان التاء الثانية وفي الابتداء("**تَقَلَّبُ**)[2]

قال الله ﷾: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ٣٩﴾ [الآية: 39]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ عاصم الجحدري وابن السميفع ومسلمة بن محارب (**بقيعاتَ**) بتاء مفتوحة.

---

[1] - ينظر : المحتسب، ابن جني ، ج: 2، ص:100.

[2] - ينظر: محمد ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ج2، ص 291.

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتُۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ اِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اِ۬للَّهُ لَهُۥ نُوراً فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ٤٠﴾ [الآية:40]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ سفيان بن حسين (**أَوَ كَظُلُماتٍ**) بفتح الواو، وقرأ الحسن (**ظُلْمات**) بسكون اللام.

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿اَلَمْ تَرَ أَنَّ اَ۬للَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِي اِ۬لسَّمَٰوَٰتِ وَالَارْضِ وَالطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥۖ وَاللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ [الآية :41]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ الحسن(**والطيرُ صافّاتٌ**) برفعهما، وقرأ الأعرج (**والطيرَ صافّات**) بنصب كلمة الطير.

- قرأ قتادة والجحدري وابن يعمر (**كُلٌّ قد عُلِمَ صلاتُه وتسبيحُه**) على بناء الفعل لما لم يُسَمَّ فاعله.

- قرأ الحسن وعيسى وسلاّم وأبو بكر (**عليم بما تفعلون**) بتاء الخطاب.

قال الله ﷻ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِي سَحَاباً ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَاماً فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ۖ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَٰرِ ۖ يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۖ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [الآية:43]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ الضحاك ومجاهد والزعفراني وابن زيد والحسن البصري وسعيد بن جبير وأبو البرهسم وأبو العالية والأعمش **(من خَلَلِه)** على التوحيد، وقرأ الضحاك **(من خَلاله)** بالألف وفتح الخاء.

- قراءة طلحة بن مصرف **(سناءُ بَرْقه)** وقيل **(سناء بُرَقِهِ)**، و **(بُرَقه)** بضم ففتح.

قال الله ﷻ: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الآية : 51]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ ابن أبي اسحاق والحسن بخلاف وأبو الجوزاء **(إنما كان قولُ المؤمنين)** بالرفع.

قال الله ﷻ: ﴿وَأَقْسَمُواْ بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ۖ قُل لَّا تُقْسِمُواْ ۖ طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الآية : 53]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ زيد بن علي واليزيدي **(طاعةً معروفةً)** بالنصب[1] .

---

[1] ينظر: محمد ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ج2، ص 291.

قال الله سبحانه وتعالى:﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَـٔذِنكُمُ ٱلذِينَ مَلَكَتَ اَيْمَـٰنُكُمْ وَالذِينَ لَمْ يَبْلُغُواْ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَـٰثَ مَرَّٰتٍ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ اِ۬لْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ اِ۬لْعِشَآءِۖ ثَلَـٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْۖ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحُۢ بَعْدَهُنَّۖ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۖ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْاَيَـٰتِۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الآية:60]

القراءات الواردة فيها:

- وقرأ جعفر وأبو عبد الله وسعيد بن جبير (**أن يضعن من ثيابهن**) بزيادة حرف الجر "من".

قال الله سبحانه وتعالى:﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْاَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْاَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمُۥٓ أَن تَاكُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمُۥٓ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمُۥٓ أَوْ بُيُوتِ اِ۟مَّهَـٰتِكُمُۥٓ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمُۥٓ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمُۥٓ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَـٰمِكُمُۥٓ أَوْ بُيُوتِ عَمَّـٰتِكُمُۥٓ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمُۥٓ أَوْ بُيُوتِ خَـٰلَـٰتِكُمُۥٓ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْۖ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَن تَاكُلُواْ جَمِيعاً اَوَ اَشْتَاتاًۖ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتاً فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اِ۬للَّهِ مُبَـٰرَكَةً طَيِّبَةًۖ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْاَيَـٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الآية : 61]

القراءات الواردة فيها[1]:

- قرأ ابن جبير (**مفاتيحه**) جمع مفتاح.

- قرأ حميد بن قيس (**صَديقَكم**) بفتح القاف.

---

[1] ينظر: محمد ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ج2، ص 292.

قال الله تعالى:﴿إِنَّمَا ٱلْمُومِنُونَ ٱلذِينَ ءَامَنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُواْ حَتَّىٰ يَسْتَـٰذِنُوهُۖ إِنَّ ٱلذِينَ يَسْتَـٰذِنُونَكَ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلذِينَ يُومِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ فَإِذَا اَسْتَـٰذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَاذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الآية: 62]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ اليماني (**على أمرٍ جميع**)[1]

قال الله تعالى:﴿لَّا تَجْعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضاًۖ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذاًۖ فَلْيَحْذَرِ اِلذِينَ يُخَالِفُونَ عَنَ اَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ اَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ اَلِيمٌ ٦٢﴾ [الآية : 63]

القراءات الواردة فيها:

- و قرأ الحسن وأبو رجاء وأبو المتوكل ومعاذ القارئ (**نبِيّكم**) بتقديم النون على الباء مكسورة والياء مشددة.
- و قرأ يزيد بن قطيب(**لَواذاً**) بفتح اللام،و قرأ أيضاً (**لُواذاً**) بضم اللام[2].

---

[1] محمد بن الجزري، شرح طيبة النشر، ج2، ص292.

[2] نظر: عبد العال سالم مكرم وأحمد مختار عمر، معجم القراءات القرءانية،ج4،ص233.

قال الله ﷻ: ﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قَدۡ يَعۡلَمُ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ وَيَوۡمَ يُرۡجَعُونَ إِلَيۡهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ﴾ [الآية:64]

القراءات الواردة فيها:

– قرأ ابن يعمر وابن أبي اسحاق وعبيد وهارون وابن محيصن والمطوعي **(يَرْجِعون)** بفتح الياء وكسر الجيم مبنياً للفاعل وفاقا ليعقوب.

المبحث الثالث: القراءات الشاذة عن القراء العشرة[1]

قال الله ﷻ: ﴿سُورَةٌ أَنزَلۡنَٰهَا وَفَرَضۡنَٰهَا وَأَنزَلۡنَا فِيهَآ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ لَّعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ١﴾ [الآية:1]

القراءات الواردة فيها:

– قرأ محبوب عن أبي عمرو **(سورةً)** بالنصب.

قال الله ﷻ: ﴿إِذۡ تَلَقَّوۡنَهُۥ بِأَلۡسِنَتِكُمۡ وَتَقُولُونَ بِأَفۡوَاهِكُم مَّا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ وَتَحۡسَبُونَهُۥ هَيِّنٗا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٞ ١٥﴾[الآية : 15]

القراءات الواردة فيها:

– قرأ أبو جعفر في رواية **(تأْلِقُونه)** بفتح التاء وهمزة ساكنة وبعدها لام مكسورة،وقرأ يعقوب في رواية المازني **(تِيلَقُونه)** بتاء مكسورة بعدها ياء ولام ومفتوحة.

---

[1] – ينظر : سعد الدين الخطيب ، معجم القراءات ، 569/6 وما بعدها

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطْوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِۖ وَمَن يَتَّبِعْ خُطْوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَامُرُ بِالْفَحْشَآءِ وَالْمُنكَرِۖ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنَ اَحَدٍ اَبَداً وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّے مَن يَّشَآءُۖ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝٢١﴾ [الآية : 21]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ خلاّد عن سليم عن حمزة والطوسي عن قتيبة عن الكسائي وأبو جعفر في رواية وزيد وروح عن يعقوب (زكّى) بالتشديد.

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا يَاتَلِ اُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُّوتُوٓاْ اُوْلِے ٱلْقُرْبَىٰ وَالْمَسَٰكِينَ وَالْمُهَٰجِرِينَ فِے سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْۖ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَّغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْۖ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٢٢﴾ [الآية :22]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ أبو جعفر في رواية (**ولايَتَألَّ أولوا العقل منكم**) كلمة "العقل" بدل "الفضل".

قال الله ﷻ: ﴿وَقُل لِّلْمُومِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنَ اَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوَ ءَابَآئِهِنَّ أَوَ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوَ اَبْنَآئِهِنَّ أَوَ اَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوِ اِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِے إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِے أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتَ اَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ اِلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ اِ۟وْلِے اِلِارْبَةِ مِنَ اَلرِّجَالِ أَوِ اِلطِّفْلِ اِلذِينَ لَمْ يَظْهَرُواْ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ اِلنِّسَآءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوٓاْ إِلَى اَللَّهِ جَمِيعاً اَيُّهَ اَلْمُومِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝٣١﴾ [الآية :31]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ عباس بن الفضل عن أبي عمرو **(ولِيَضْرِبْنَ)** بكسر اللام.
- قرأ ابن بكار عن ابن عامر **(عَوَرات)** بتحريك الواو [1].

قال الله ﷻ: ﴿اَللَّهُ نُورُ اُ۬لسَّمَٰوَٰتِ وَالَارْضِ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٖ فِيهَا مِصْبَاحٌ اِلْمِصْبَاحُ فِے زُجَاجَةٍ اِلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيْتُونَةٖ لَّا شَرْقِيَّةٖ وَلَا غَرْبِيَّةٖ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٞ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖ يَهْدِے اِللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَّشَآءُ وَيَضْرِبُ اُ۬للَّهُ اُ۬لَامْثَٰلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَےْءٍ عَلِيمٞ ۝٣٥﴾ [الآية : 35]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ أبان عن عاصم **(دَرِيّ)** من غير همز ولا تشديد ولا مد [2]، وعنه **(دَرْيٌ)** بفتح الدال وسكون الراء، وروي عنه أيضا **(دَرِئٌ)** بفتح الدال وكسر الراء مهموزاً.
- قرأ النوفلي عن ابن بكار عن ابن عامر **(دُرِيء)** بضم الدال وتخفيف الراء والياء ممدود مهموز.

---

[1] - ينظر: محمد ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ج2، ص 291.

[2] - وهي رواية عن النبي صلى الله وعليه وسلم

- قرأ عتبة بن حماد عن نافع وحسين عن حفص عن عاصم (**دِرِّيٌّ**) بكسر الدال وتشديد الراء والياء من غير همز.

- قرأ المفضل عن عاصم وهارون عن أبي عمرو بضم الدال مضارع (**تَوَقَّدَ**)

قال الله ﷻ:﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِي اِ۬لسَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥۖ وَاللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾[الآية : 41]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ أبو جعفر في رواية (**تُسَبَّح**) بالتاء من فوق وفتح الباء.

- قرأ خارجة عن نافع (**والطيرُ صافّاتُ**) برفعهما[1].

-قرأ هارون عن أبي عمرو وحسين عن حفص عن عاصم (**تفعلون**) بتاء الخطاب.

قال الله ﷻ:﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَاباً ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَاماً فَتَرَى اَ۬لْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦۖ وَيُنَزِّلُ مِنَ اَ۬لسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَنْ يَّشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّنْ يَّشَآءُۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَٰرِۖ يُقَلِّبُ اُ۬للَّهُ اُ۬ليْلَ وَالنَّهَارَۖ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي اِ۬لْأَبْصَٰرِ﴾[الآية :43]

القراءات الواردة فيها:

- روى معاذ العنبري عن أبي عمرو(**من خَلَلِه**)

---

[1] - ينظر: محمد ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ج2، ص 291.

قال الله ﷻ:﴿وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم مُّعۡرِضُونَ﴾ [الآية:48]

القراءات الواردة فيها:

- روي عن أبي جعفر أنه قرأ (**لِيُحْكِمَ**) بضم أوله وكسر ما قبل آخره.

-**قال الله ﷻ:**﴿قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيۡكُم مَّا حُمِّلۡتُمۡۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهۡتَدُواْۚ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ﴾[الآية:54]

القراءات الواردة فيها:

روي عن نافع أنه قرأ (**ما حَمَل**) بفتح الحاء والتخفيف.

قال الله ﷻ:﴿لَّا تَجۡعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيۡنَكُمۡ كَدُعَآءِ بَعۡضِكُم بَعۡضٗاۚ قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمۡ لِوَاذٗاۚ فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنۡ أَمۡرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمۡ فِتۡنَةٌ أَوۡ يُصِيبَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٦٣﴾[الآية :63]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ يعقوب في رواية (**نبِيِّكم**) بتقديم النون على الباء مكسورة والياء مشدد.

قال الله ﷻ:﴿أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قَدۡ يَعۡلَمُ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ وَيَوۡمَ يُرۡجَعُونَ إِلَيۡهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ٦٤﴾ [الآية : 64]

القراءات الواردة فيها:

- قرأ أبو عمرو في رواية نصر (**يَرْجِعون**) بفتح الياء وكسر الجيم مبنياً للفاعل[1].

---

[1] – ينظر: محمد ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ج2، ص 291.

الفصل الثاني : دراسة توجيهية لبعض النماذج القرءانية

المبحث الأول : التوجيه الصوتي والصرفي

المطلب الأول: التوجيه الصوتي

المطلب الثاني: التوجيه الصرفي

المبحث الثاني : التوجيه النحوي والبلاغي

المطلب الأول: التوجيه النحوي

المطلب الثاني: التوجيه البلاغي

حاولتُ في هذا الفصل توجيه الحروف القرآنية المختلف فيها، وهذا التوجيه ينبني على تقسيم الأحرف المختلف فيها، فمنها ما يوجّه توجيها صوتيّاً لاعتبار نوع الكلمة في تغيّرها من الجانب الأدائي، ومنها ما يُوجّه توجيها صرفيًّا لاعتبار تغيّرها في الوزن وبنية الكلمة، ومنها ما يُوجّه توجيها نحويّا بسبب التغيّر الإعرابي في آخر الكلمة، ومنها ما يُوجّه توجيها بلاغيّا لتغيّر معنى الكلمة.

المبحث الأول : التوجيه الصوتي والصرفي

المطلب الأول : التوجيه الصوتي

الموضع الأول: قال ﷻ: « إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسِبُونَهُۥ هَيِّناً وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ۝١٥ » [الآية : 15]

«إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ »:

القراءات الواردة:

يُقرأ بالإدغام والإظهار، فأدغم الذال في التاء عبيد عن أبي عمرو وهشام وخلاد وحمزة والكسائي وخلف واليزيدي وابن محيصن والحسن وقراءة الإظهار عن نافع وابن كثير وعاصم، وكذا قرأ أبو جعفر ويعقوب وابن ذكوان[1].

التوجيه: فوجه الإظهار : أنه أتى به على الأصل : إذ الأصل في الحروف الإظهار،

ووجه الإدغام: مقاربة الحرفين في المخرج. قال ابن خالويه : «... إلا ما رُوي عن ابن كثير من تشديد التاء وإظهار الذال، وليس ذلك بمختار في النحو لِجَمْعه بين ساكنين »[2]، وقرئت : إذ تلقونه بضم التاء وسكون اللام، وضم القاف من الإلقاء، وقرئت : إذ تتلقونه بتاءين، وقرأ جمهور السبعة: إذ تلقونه بحذف التاء الواحدة وإظهار الذال، وهو أيضا من التلقي. وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي: إذ تلقونه بإدغام الذال في التاء. وقرأت عائشة وابن يعمر: إذ تَلِقُونَهُ بفتح التاء، وكسر اللام، وضم القاف، ومعنى هذه القراءة من: وَلِق الرجل وَلقاً إذا كذب. وحكى الطبري أن اللفظة مأخوذة من الولق الذي

---

[1] - ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، سوريا، دمشق، دار سعد الدين، ط1، 1422هـ، 2002م، ج6، ص237.

[2] - ابن خالويه أبو عبد الله الحسين بن أحمد، الحجة في القراءات السبع، مصر، القاهرة، دار ابن الجوزي، ط1، 1434هـ-2013م ، ص160.

هو إسراعك بالشيء بعد الشيء، يقال: ولق في سَيْره إذا أسرع، ومنه قول الشاعر : جاءت به عنس من الشام تلق[1].

الموضع الثاني: قال الله ﷻ: «وَعَدَ اَ۬للَّهُ اُ۬لذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ اُ۬لصَّٰلِحَٰتِ..إِرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناٗ يَعْبُدُونَنِے... فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ اُ۬لْفَٰسِقُونَ» [الآية: 55].

«وَلَيُبَدِّلَنَّهُم»:

القراءات الواردة:

قرأها بتخفيف الدال الإمام ابن كثير وأبو بكر[2] ويعقوبُ وسهلٌ أبو حاتم[3]، وقرأ باقي القراء بالتشديد[4].

التوجيه:

من قرأ بالتخفيف جعله من (أبدل)، ومن قرأ بالتشديد جعله من (بدَّل)، وقيل: هما لغتان بمعنى واحد[5]، (أبدل، يبدل)، (أفعل، يُفعِلُ)، وفي التشديد معنى التكثير والتكرير[6].

---

[1] – ابن عطية أبو محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ-2001مـ ، ج4، ص171.

[2] – ينظر: مكي، بن أبي طالب القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تح: محيي الدين رمضان، د.ط، 1394ه-1974مـ، ج2، 142 وأبو جعفر أحمد بن خلف الأنصاري، الإقناع في القراءات السبع، تح: أحمد فريد المزيد، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ، 1999مـ، ص435.

[3] – ينظر: ابن مهران، الغاية في القراءات العشر، اعتنى به: جمال الدين محمد شرف، طنطا، مصر، دار الصحابة للتراث، د.ط، 2003مـ، ص105.

[4] – ينظر: مكي بن أبي طالب، الكشف، 142/2.

[5] – ينظر : مكي بن أبي طالب، الكشف، ج2، ص142.

[6] – ينظر: أبو حاتم السجستاني، الدراسات القرآنية قراءة وتوجيها وإعرابا للقرآن الكريم، يسرى محمد ياسين الغياني، (رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1408هـ-1409هـ)، ص158.

المطلب الثاني: التوجيه الصرفي

الموضع الأول: «وَلاَ تَاخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِے دِينِ اِ۬للَّهِ إِن كُنتُمْ تُومِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ اِ۬لَاخِرِ» [الآية : 2]

« رَأْفَةٌ »:

القراءات الواردة:

تقرأ بإسكان الهمزة وفتحها، فإسكانها هو مذهب الجمهور، وهي رواية ابن فليح عن ابن كثير، وقرأ بفتح الهمزة، ابن كثير في رواية القواس والبزي وقنبل ومجاهد وابن شنبوذ وأبو المتوكل وأبو عمران الجوني[1].

التوجيه:

هي مصدر في كلا الوجهين، فوجه من أسكن الهمزة أنه حذا بها : طرف ـــ يَطْرِفُ، طَرْفاً، ووجه من فَتَح أنه حذا به : كرُم، يكرُم، كرَماً، وإدخال الهاء دلالة على المرَّة الواحدة[2].

الموضع الثاني: «وَتُوبُوٓاْ إِلَى أُ۬للَّهِ جَمِيعاً اَيُّهَ أَ۬لْمُومِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾» [الآية:31].

«اَيُّهَ»:

القراءات الواردة:

قرئت بإثبات الألف وطرحها وضم الهاء، فقرأ الجمهور بفتح الهاء دون ألف في الوصل مع كلمة: «أَ۬لْمُومِنُونَ»

---

[1] ـ ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج6، ص225.

[2] ـ ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص159.

التوجيه:

حجة الجمهور: التقاء الساكنين (السكونُ الذي في (أيها)، وسكون اللاَّم) وقد كتب في المصحف بِهاء في آخره اعتبارا بسقوط الألف في حال الوصل، وأما وجه أثبتها فهي عند «هذا» التي هي للإشارة طرح منها ذا، فبقيت الهاء التي كانت للتنبيه، فإثباتُها واجب، ومنه قول الشاعر :

أَلَا أَيُّهَذا المَنْزِلُ الدَّارِسُ اسْلَمِ وسُقِّيتَ صوْبَ الباكِرِ الْمُتَغَيِّمِ[1]

فأتى به على الأصل. وقرأ ابن عامر « أيه » بالضم، ووجه أيها كانت مفتوحة لوقوعها قبل الألف، فلما سقطت الألف للالتقاء الساكنين اتبعت حركتها حركة ما قبلها، فكأنه جعل الهاء من نفس الكلمة.

وبعضهم يقف بالألف، وبعضهم دون ألف، وقوَّى أبو علي الوقف بالألف لأنَّ عِلَّة حذفها التقاء الساكنين، فلما كان الوقف ذهبت العلة، فترجع الألف كما الياء في « محلي » إذا وقفت عليها من قوله : « غير محلي الصيد » والاختلاف الذي في « أيها المؤمنون » هو كذلك في : ﴿يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ [الزخرف:49]، و﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن:31][2].

الموضع الثالث: « ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ » [الآية :35]

« دُرِّيٌّ » :

القراءات الواردة:

وفيه ثلاث قراءات[3]:

---

[1] ذو الرُّمَّة غيلان بن عقبة، ديوان ذي الرمة، تق: أحمد حسن الشيخ، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1415ه، 1995م، ص276، قافية الميم ، قصيدة: لا تدع قيسا.

[2] – ينظر: ابن خالويه أبو عبد الله الحسين بن أحمد، الحجة في القراءات السبع، ص160، والطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج18، ص214-215، والزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر، الكشاف، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوّض، الرياض، مكتبة العبيكان، ط1، 1418هـ-1998مـ، ج4، ص294.

[3] –ينظر: نصر بن علي بن محمد أبو عبد الله الشيرازي، المُوضح في وجوه القراءات وعللها، تح: عمر حمدان الكبيسي، (أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1408هـ)، ج2، ص182-183 وعبد العزيز بن علي

ــ قرئت بكسر الدال وياء مدِّية بعدها همز (أبو عمرو والكسائي).

ــ قرئت بضم الدال وياء مدِّية كذلك بعدها همز (شعبة وحمزة).

ــ قرئت بضم الدال وياء مشددة (للباقين).

توجيه هذه القراءات:

ــ فأما قراءة الضم والتشديد فلا إشكال فيها لا من جهة المعنى ولا من جهة العربية، فهي واضحة نسب فيها الكوكب إلى الدُّر لبياضه وصفاته وهي على وزن « فُعْلِيٌّ ».

ــ وأما من قرأها بكسر الدال وياء مدية بعدها همز (دِرِّيءٌ) فهي على وزن (فِعِّيل) فقد وقع فيها الإشكال من حيث المعنى، وذلك لأنَّها من (رأت) بمعنى دفعت، والمراد أنه كوكب يجري من الأفق للأفق. ولما لم يكن للكلام فائدة، ولا للكواكب مزية على أكثر الكواكب استشكلها بعضهم فضعَّفها.

ــ وأما قراءة شعبة وحمزة (فُعِّيلٌ) فقد عدَّها بعض أهل اللغة لَحْناَ لا تجوز، وذلك لأنه ليس في كلام العرب اسم على وزن « فُعِّيل » وشرط القراءة الصحيحة موفقه العربية والإشكال هنا لغوي [1].

توجيه قراءة « دِرّيءٌ » استشكل هذه القراءة أبو عبيدة للتعليل المتقدم، ويمكن رفع هذا الإشكال بما يلي:

ــ أن هذه القراءة ثابتة لغة وقراءة، فالكسائي وأبو عمرو من أئمة القراءة والنحو واللغة.

بن علي الحربي، توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغةً وتفسيرا وإعرابا،(أطروحة ماجستير، جامعة أم القرى، 1417هـــ)، ص354-355.

[1] – ينظر: نصر بن علي بن محمد الشيرازي، المصدر نفسه، ص354-355.

ــ الثاني أن الدرء بمعنى الدفع، وليس المعنى على ما قال محمد بن يزيد هو كقولك : اندرأ الحريق بمعنى : اندفع، فيصير المعنى هنا : كأنَّها كوكب مندفع بالنور. قال الفراء : « الدرئ من الكواكب الناصعة ».

ــ توجيه قراءة « درئ » بالضم هذه القراءة أيضا من الدرء بمعنى الدفع وينسحب عليها الاستشكال السابق لكن أن من ضعفها ادَّعى أن هذا الوزن غير داخل في كلام العرب، والجواب أن هذا الادِّعاء منتقض بما قاله إمام من أئمة العربية من أن « فُعيل » يدخل في كلام العرب ومن ذلك قولهم للعصفر مريق. وذكر صاحب القاموس أنه لا يوجد ما هو على وزن فُعيل سوى دُرِيئٌ ومريخ[1].

الموضع الرابع: « اَلَمْ تَرَ أَنَّ أَللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِے اِ۬لسَّمَٰوَٰتِ وَالْاَرْضِ وَالطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٖۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥۖ وَاللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٠﴾» [الآية: 41]

« بِمَا يَفْعَلُونَ»:

القراءات الواردة:

فيه قراءتان : بالخطاب، وهو قراءة الحسن وعيسى وسلاّم وهارون عن أبي عمرو وابن مسعود وأُبَيّ وأبو بكر وحسين عن حفص عن عاصم والغيبة، وهي قراءة الجماعة[2].

التوجيه:

- توجيه قراءة الخطاب (تعملون) وتخريجه على وجهين[3]:
- أنه عام في المسلمين وغيرهم، وفيه ما فيه من الوعيد والتخويف.
- وجواز أن الخطاب للكفار.

---

[1] ينظر: عبد العزيز بن علي بن علي الحربي، توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغةً وتفسيرا وإعرابا، ص354-355.

[2] عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج6، ص282.

[3] عبد الفتاح القاضي، القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، ص71.

الموضع الخامس: « يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ » [الآية: 43]

«يَذْهَبُ» :

القراءات الواردة:

قراءة أبي جعفر بضم الياء وكسر الهاء، وقرأ باقي العشرة بفتحها.

التوجيه:

توجيه قراءة أبي جعفر: ووجه الإشكال أن الفعل اللازم يُعدّى بحرف الجر، فإذا كان متعديا بالهمز أو التضعيف تُلغَى الواسطة بين العامل والمعمول وهي حرف الجر. والفعل « ذهب » لازم تعدَّى إلى المفعول بالباء كما هي قراءة الجمهور، فلما كان الفعل في قراءة أبي جعفر متعدِّياً لأنه من « أذهب، يُذهب » كان غير محتاج إلى واسطة حرف الجر، فكان القياس « يذهب الأبصار » ولكن بقي حرف الجر في هذه القراءة كما في قراءة الجمهور، فظاهر هذا أن مخالف لقواعد النحو المشهورة، ومن هنا خطَّأ الأخفش وأبو حاتم قراءةَ أبي جعفر. والحاصل أن الباء تعقب الهمزة في هذه الفعل ولا يجوز اجتماعهما، ويمكن تخريج هذا على طريقين في العربية هما:

1 ــ أن الباء هنا صلة « زائدة »والأصل يذهب الأبصار، فزيدت الباء للتأكيد.

2 ــ أن الباء في « الأبصار » بمعنى : من ومفعول يذهب محذوف، والتقدير : يذهب النُّورُ من الأبصار، كقول الشاعر :

فَلَثِمْتُ فَاهَا آخِذاً بِقُرُونِهَا   شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ مَاءَ الْحَشْرَجِ [1]

---

[1] – عمر بن أبي ربيعة ، ديوان عمر، تق: فايز محمد، بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي، ط2، 1416ه-1996م، ص92، رقم البيت: 21، قافية الجيم.

المبحث الثاني: التوجيه النحوي والبلاغي

المطلب الأول: التوجيه النحوي

الموضع الأول « أَلزَّانِيَةُ وَالزَّانِے فَاجْلِدُواْ كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍۖ وَلاَ تَاخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِے دِينِ اِ۬للَّهِ إِن كُنتُمْ تُومِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ اِ۬لاَخِرِۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ اَ۬لْمُومِنِينَ » [الآية: 2]

القراءات الواردة:

قرأ الجمهور: الزانيةُ والزاني بالرفع، وقرأ بالفتح، عيسى بن عمر الثقفي ويحيى بن يعمر وعمرو بن فائد وأبو رزين وأبو جعفر وشيبة وأبو السمال ورويس وأبو الجوزا، وابن أبي عبلة[1].

التوجيه:

وجه الرفع: الزانية مبتدأ، والزاني معطوفة عليها، وخبر المبتدأ محذوف بتقدير: فيما فرض عليكم الزانية والزاني، أو: مِمَّا يُتلى عليكم حكم الزانية والزاني، فحذف المبتدأ « حكم » وحلَّ محلَّه المضاف إليه « الزانية » أي جلدهما. وقيل يجوز أن يكون الخبر « فاجلدوا ».

وجه النصب: قال ابن جنِّي: منصوب بفعل مضمر أي: اجلدوا الزانية والزاني وجاز دخول الفاء في هذا الوجه لأنه أمر، ولا يجوز في زيداً فضربته، وساغ دخول الفاء مع الأمر لمضارعته الشرط.[2]

---

[1] - ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج6، ص223.

[2] - ينظر: أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير القرآن العزيز، تح: الرّحالة فاروق وغيره، قطر، وزارة الشؤون الإسلامية، 1428هـ-2007م، ج6، ص330-331.

الموضع الثاني: « أَلزَّانِيَةُ وَالزَّانِے فَاجْلِدُواْ كُلَّ وَاحِدٖ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٖۖ وَلَا تَاخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٞ فِے دِينِ اِ۬للَّهِ إِن كُنتُمْ تُومِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ اِ۬لَاخِرِۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ أَلْمُومِنِينَ ۝٢» [الآية: 2]

«وَلَا تَاخُذْكُم»:

القراءات الواردة:

توجيه قراءة التذكير (**يأخذكم**) ذلك أن الفاعل مؤنث تأنيثا مجازيا، وحسن ذلك بالفصل بالمفعول والجار والمجرور [1].

الموضع الثالث: « وَيَدْرَؤُاْ عَنْهَا أَلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتِۭ بِاللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ أَلْكَٰذِبِينَ ۝٨» [الآية:8]

«أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتِۭ»

يقرأ بالرفع والنصب، فوجه من رفعه، أنه جعله خبرا لقولهم: « شهادة أحدهم »، ووجه من نصب: أنه جعله مفعولا مطلقا لـ« شهادة » وخبر « شهادة أحدهم » محذوف دلَّ عليه معنى الشرط الذي الموصول، والتقدير: فشهادة أحدهم لازمة له[2].

---

[1] - ينظر: أحمد بن محمد البنا، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، تح: شعبان محمد إسماعيل، بيروت، عالم الكتب، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية، ط1، 1407هـ-1987م، ج2، ص291.

[2] - ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز، ج2، ص345.

« بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ »

– وجه التنوين: (أَرْبَعَةٍ) قال ابن جنِّي: فهذا حسن في معناه ؛ وذلك أن أسماء العدد من الثلاثة إلى العشرة لا تضاف إلى الأوصاف، لا يقال: عندي ثلاثة ظريفين إلا في ضرورة »

ـ وجه الإضافة: ساغ ذلك لأَنَّهم قد استعملوا الشهداء استعمال الأسماء وذلك كقولهم: عدّ الشهداء يومئذ فكانوا كذا وكذا ؛ فقد جرى عندهم مجرى الاسم.

– « شهادة أربع شهادات » « أربع » قُرئت بالرفع والنصب: فأما وجه من قرأ بالرفع على أنه خبر المبتدأ، وهو شهادة أحدهم، وجملة « إنه لمن الصادقين » إلى آخرها بدل من « شهادة أحدهم»، وأما وجه من قرأ بالنصب على أنه مفعول مطلق لـ« شهادة » كما تقول: شهدتُ أربع شهادات، وعلى هذا فيكون « شهادة أحدهم » محذوف الخبر تقديره: فشهادة أحدهم لازمة له دَلَّ عليه معنى الشرطية التي في الموصول واقتران الفاء بخبره، ويجوز أن يكون الخبر قوله: « إنه لمن الصادقين» أو المحذوف هو المبتدأ، والتقدير: فالواجب شهادة أحدهم.

ولا خلاف من القراءة في نصب « أربع شهادات »، الثاني لأنه مصدر لا غير للتصريح بالفعل قبله وهو « أن تشهد »[1].

الموضع الرابع: «وَالْخَامِسَةُ أَن لَّعْنَتُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَاذِبِينَ ۝٧ ... وَالْخَامِسَةُ أَنْ غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّادِقِينَ ۝٩ » [الآية: 7-9]

« أَن لَّعْنَتُ» و«أَنْ غَضِبَ»

ـ وجه من قرأ بالرفع، من رفع فإنَّها (أن) عنده مخفَّفة من الثقيلة، وفيها ضمير محذوف للتخفيف أي: أنه لعنة الله، وكذلك الحال في « أن غضب » بالنسبة لـ« أن ».

---

[1] – ابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز، ج2، ص341.

ــ وجه من قرأ بالنصب، على أنه اسم « أَنَّ » الثقيلة[1].

الموضع الخامس: «أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ » [الآية:31]

«غَيْرِ أُوْلِي ٱلْإِرْبَةِ»

يقرأ بالنصب والخفض، فأما وجه من قرأ بالنَّصب فإنه نصبه على الحال من التابعين، أو على الاستثناء والتقدير: أو التابعين إلا أولي الإربة.

فأما وجه من قرأ بالخفض فعلى أنه جعله وصفاً « للتابعين »[2].

الموضع السادس: «فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ » [الآية:36]

«يُسَبِّح لَهُۥ»

قرأ الجمهور بكسر الموحدة بالبناء للفاعل، و"رجال" فاعله، وقرأ ابن عامر وأبو بكر بن عاصم بفتح الموحدة على البناء للمجهول، فيكون نائب الفاعل أحد المجرورات الثلاثة، وهي: "له، فيها، بالغدو"، ويكون "رجال" فاعلا بفعل محذوف من جملة هي استئناف، ودلّ على المحذوف قوله: "يسبح"، كأنه قيل: من يسبحه؟ فقيل: يسبح له رجال...[3]

وذكر ابن خالويه القراءتين وقال: " فالحجة لمن فتح: أنه جعله فعلا لما لم يُسَمَّ فاعله ورفع "الرجال" بالابتداء، والخبر "لاتلهيهم".

---

[1] – محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، تونس، الدار التونسية، والجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، دط، 1984مـــ، ج18، ص165-166.

[2] – ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، تح: أحمد فريد المزيدي، بيروت، دار الكتب العلمية، 1427هـــ-2007مـــ، ص160.

[3] – محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج18، ص249.

والحجة لمن كسر: أنه جعله فعلا للرجال، فرفعهم به، وجعل ما بعدهم وصفا بحالهم[1].

الموضع السابع: « وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ » [الآية: 45]

« خَلَقَ كُلَّ »:

القراءات الواردة:

قُرِئ بإثبات الألف وخفض « كل » وبحذف الألف ونصب «كل».

التوجيه:

وجه من أثبتها أنه أخبر عن الله تعالى باسم الفاعل فخفض ما بعده بالإضافة، ووجه من حذف: أنه أراد الإخبار عن الله بالفعل الماضي ونصب ما بعده بتعدِّيه إليه [2].

الموضع الثامن: «إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ اَلْمُومِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى اَللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ اُلْمُفْلِحُونَ ﴿٤٩﴾» [الآية:51]

«قَوْلَ اَلْمُومِنِينَ»:

القراءات الواردة:

قرأ علي وابن أبي إسحاق والحسن: "إنما كان قولُ" بالرفع والجمهور بالنصب[3].

---

[1] – ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص161.

[2] – ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص161.

[3] – ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص160.

التوجيه:

قال الزمخشري: "والنصب أقوى لأن أَوْلى الاسمين بكونه اسما لكان أوغلهما في التعريف، وأن يقولوا: أوغل لأنه لا سبيل عليه للتنكير، بخلاف "قول المؤمنين" وكان هذا من قبيل "كان" في قوله تعالى: «مَا كَانَ لِلهِ أَنْ يَّتَّخِذَ مِنْ وَّلَدٍ» [مريم: 35]..."[1].

ونص سيبويه على أن اسم كان وخبرها إذا كانتا معرفتين فأنت بالخيار في جعل ما شئت منهما الاسم والآخر الخبر من غير اعتبار شرط في ذلك ولا اختيار[2].

الموضع التاسع: « وَعَدَ اَ۬للَّهُ اُ۬لذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ اُ۬لصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِے اِ۬لَارْضِ كَمَا اَسْتَخْلَفَ اَ۬لذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ اُ۬لذِے اِرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمُۥٓ أَمْناًۖ يَعْبُدُونَنِے لَا يُشْرِكُونَ بِے شَيْـٔاًۖ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ اُ۬لْفَٰسِقُونَ ﴿٥٣﴾» [الآية: 55]

« كَمَا اَسْتَخْلَفَ اَ۬لذِينَ »

قُرِئَ: بفتح التاء واللام على أنه مبني للمعلوم، والفاعل هو الله تعالى. وقرئ: بضم التاء وكسر اللاّم على بناء الفعل للمجهول[3].

---

[1] - الزمخشري، الكشاف، ج3، ص242.

[2] - أبو حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، ج6، ص430.

[3] - السيوطي، شرح الشاطبية، القاهرة، دار ابن الجوزي، ط1، 2012م، ج3، ص 188.

المطلب الثاني: التوجيه البلاغي

الموضع الأول: « سُورَةٌ اَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍ بَيِّنَٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَّكَّرُونَ ۝١ » [النور: 1]

« وَفَرَضْنَٰهَا »:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وفرضناها بتشديد الراء وقرأ باقي العشرة فرضناها بالتخفيف.

التوجيه:

وجه من قرأ بالتشديد في الرَّاء أنه أراد بَيَّناها وفصّلناها، وأحكمناها فرائض مختلفة، وآدابا مستحسنة[1].

قال الزمخشري: "(فرَّضناها) فرضنا أحكامها التي فيها وأصل الفرض: القطع، أي: جعلناها واجبة مقطوعا بها، والتشديد للمبالغة في الإيجاب وتوكيده، أو لأن فيها فرائض شتى، أو لكثرة المفروض عليهم من السلف ومن بعدهم"[2]. وبهذا التوجيه يلفت الزمخشري النظر إلى أن قراءة التشديد أفادت معنى المبالغة في فرض هذه السورة وإيجابها لما حملته بين ثنايا آياتها الكريمة من الفرائض والحدود والتوجيهات[3].

---

[1] -ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص159.

[2] - الزمخشري، الكشاف، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوّض، الرياض، مكتبة العبيكان، ط1، 1418هـ-1998مـ، ج3، ص211

[3] - محمد محمود الدومي، القراءات المتواترة في تفسير الزمخشري دراسة نقدية، (أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، الأردن، 1426هـ-2005مـ)، ص247

الموضع الثاني : « يَوۡمَ تَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ أَلۡسِنَتُهُمۡ وَأَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٢٤ » [الآية: 24]

« تَشْهَدُ »:

القراءات الواردة:

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر بالتاء، وهي اختيار أبي حاتم، وقرأها حمزة والكسائي وخلف ويحيى بن وثاب وأصحاب عبد الله والأعمش والزعفراني وابن مقسم وابن سعدان بالياء.[1]

التوجيه:

وجه من قرأ بالتاء فإنه أتى به على الأصل، أي تقدير لفظ الجماعة، لأن اللسان يُذَكَّر فيجمع على « ألسنة »، ويُؤنَّث فيُجمَع على « أَلسُن »، ووجه من قرأ بالياء بالتذكير فَلِأَنَّ تأنيث « ألسنتهم » غير حقيقي، فجاز فيه الوجهان، ولأن اللسان مذكَّر، فذكر الفعل معه كما يقال : قام الرجال[2].

---

[1] - عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج6، ص249.

[2] - ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، ج4، ص174، وابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ص160، والطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، ج18، ص192.

خاتمة

لكل بحث نتائجه، فكانت نتائج هذا البحث كالآتي:

- حوت سورة النور قراءات متعددة من المتواتر والشاذ.
- قلة الجانب الصوتي في التوجيه عكس باقي النماذج.
- أعطت النماذج المدروسة إضافة في المعاني مما يجعل التوجيه إثراء للتفسير.

المقترحات:

- من الأعمال التي تحتاجها الشعبة تقسيم السور القرآنية على الطلبة لدراستها بهذا الشكل، فتحتوي على دراسة القرآن بأكمله من طرف أبنائها، ومجموع الأعمال يكون لصالح مكتبة الشعبة.

الفهارس العلميّة

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

فهرس الآيات

السورة والآية	الصفحة
سورة النساء	
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَاكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم﴾ [29]	/9
سورة المؤمنون	
﴿وَالذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ﴾ [5]	**10**
سورة النور	
﴿سُورَةٌ اَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍۢ بَيِّنَٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَّكَّرُونَ﴾ [1]	//28/21/13 58 /38
﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَالزَّانِے فَاجْلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍۖ وَلَا تَاخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِے دِينِ اِ۬للَّهِ إِن كُنتُمْ تُومِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ اِ۬لَاخِرِۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ اَ۬لْمُومِنِينَ﴾ [2]	/13 /4 /52 /46/29/21 /53
﴿ ٱلزَّانِے لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً اَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ اَوْ مُشْرِكٌۖ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى اَ۬لْمُومِنِينَ﴾ [3]	/29 /22 /5
﴿وَالذِينَ يَرْمُونَ اَ۬لْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَاتُواْ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُواْ لَهُمْ شَهَٰدَةً اَبَداً وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ اُ۬لْفَٰسِقُونَ﴾ [4]	/30 /13
وَالذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۢ بِاللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ اَ۬لصَّٰدِقِينَ﴾ [6]	/14 /5
﴿وَالْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اَ۬للَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ اَ۬لْكَٰذِبِينَ﴾ [7]	/54 /14
﴿وَيَدْرَؤُاْ عَنْهَا اُ۬لْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۢ بِاللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ اَ۬لْكَٰذِبِينَ﴾[8]	/53
﴿ وَالْخَٰمِسَةُ أَنْ غَضِبَ اَ۬للَّهُ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ اَ۬لصَّٰدِقِينَ﴾ [9]	/54 /14
﴿ اِنَّ اَ۬لذِينَ جَآءُو بِالِافْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْۖ لَا تَحْسِبُوهُ شَرّاً لَّكُمۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْۖ لِكُلِّ اِمْرِےٕ مِّنْهُم مَّا اَكْتَسَبَ مِنَ اَ۬لِاثْمِۖ وَالذِے تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ	/15 /6/5

عَظِيمٞ ﴾ [11]	
﴿ اِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٞ وَتَحْسِبُونَهُۥ هَيِّناٗ وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٞ ﴾ [15]	/44 /38 /22
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِۖ وَمَن يَّتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَامُرُ بِالْفَحْشَآءِ وَالْمُنكَرِۖ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنَ اَحَدٍ اَبَداٗ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّے مَن يَّشَآءُۖ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴾ [21]	38 /30 /15
﴿ وَلَا يَاتَلِ اُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُّوتُوٓاْ اُوْلِے ٱلْقُرْبَىٰ وَالْمَسَٰكِينَ وَالْمُهَٰجِرِينَ فِے سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْۖ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَّغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْۖ وَاللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴾ [22]	/31/22 /15 /6 /39
﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمُۥٓ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [24]	46 /16
﴿ يَوْمَيِذٖ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴾ [25]	/23
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَانِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهْلِهَاۖ ذَٰلِكُمْ خَيْرٞ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَّكَّرُونَ ﴾ [27]	/23 /7 /6
﴿ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَن تَدْخُلُواْ بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٖ فِيهَا مَتَٰعٞ لَّكُمْۖ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴾ [29]	7
﴿ وَقُل لِّلْمُومِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنَ اَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَاۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوَ ـابَآيِهِنَّ أَوَ ـابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوَ اَبْنَآيِهِنَّ أَوَ اَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوِ اِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِے إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِے أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآيِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتَ اَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ اُوْلِے ٱلِارْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلذِينَ لَمْ يَظْهَرُواْ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّۖ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعاً اَيُّهَ ٱلْمُومِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [31]	/31/23 /16 /7 /55 /47 /39
﴿ وَلَقَدَ اَنزَلْنَآ إِلَيْكُمُۥٓ ءَايَٰتٖ مُّبَيَّنَٰتٖ وَمَثَلاٗ مِّنَ ٱلذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةٗ	/17

لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [34]	
﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [35]	2/ 17/ 25/ 32/ 40/ 48/
﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَوٰةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴾ [36]	18/ 26/ 33/ 55/
﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسِبُهُ الظَّمْئَانُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفِّيهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾[38]	26/ 34/
﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشِيهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرِيهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴾ [39]	18/ 34
﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾ [40]	18/ 26/ 34/ 40/ 50/
﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَاباً ثُمَّ يُوَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَاماً فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴾[42]	27/ 35/ 41/ 50/
﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[43]	19/ 27/ 56/
﴿ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴾[46]	8/ 41/
﴿ وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ يَاتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴾[47]	19/

«إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ اَ۬لْمُومِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى اَ۬للَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمُۥٓ أَن يَّقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ اُ۬لْمُفْلِحُونَ»**[49]**	/56 /35 /27
« وَأَقْسَمُواْ بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِنَ اَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّۖ قُل لَّا تُقْسِمُواْۖ طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌۖ اِنَّ اَ۬للَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ»**[51]**	/35
«قُلَ اَطِيعُواْ اُ۬للَّهَ وَأَطِيعُواْ اُ۬لرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُواْۖ وَمَا عَلَى اَ۬لرَّسُولِ إِلَّا اَ۬لْبَلَٰغُ اُ۬لْمُبِينُ»**[52]**	/41
« وَعَدَ اَ۬للَّهُ اُ۬لذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ اُ۬لصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي اِ۬لَارْضِ كَمَا اَ۪سْتَخْلَفَ اَ۬لذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ اُ۬لذِے اِ۪رْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمُۥٓ أَمْناًۖ يَعْبُدُونَنِے لَا يُشْرِكُونَ بِے شَيْـٔاًۖ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ اُ۬لْفَٰسِقُونَ»**[53]**	/45 /19 /9 /8 /57
«لَا تَحْسِبَنَّ اَ۬لذِينَ كَفَرُواْ مُعْجِزِينَ فِي اِ۬لَارْضِۖ وَمَأْوِيٰهُمُ اُ۬لنَّارُۖ وَلَبِئْسَ اَ۬لْمَصِيرُ»**[55]**	/20
«يَٰٓأَيُّهَا اَ۬لذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ اُ۬لذِينَ مَلَكَتَ اَيْمَٰنُكُمْ وَالذِينَ لَمْ يَبْلُغُواْ اُ۬لْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ اِ۬لْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ اَ۬لظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ اِ۬لْعِشَآءِۖ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْۖ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحُۢ بَعْدَهُنَّۖ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۖ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اُ۬للَّهُ لَكُمُ اُ۬لَايَٰتِۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ»**[56]**	/36 /20 /9
« وَالْقَوَٰعِدُ مِنَ اَ۬لنِّسَآءِ اِ۬لتِے لَا يَرْجُونَ نِكَاحاً فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ اَن يَّضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتِۢ بِزِينَةٍۖ وَأَن يَّسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّۖ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»**[58]**	/28
«لَّيْسَ عَلَى اَ۬لَاعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى اَ۬لَاعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى اَ۬لْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمُۥٓ أَن تَاكُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمُۥٓ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمُۥٓ أَوْ بُيُوتِ اِ۟مَّهَٰتِكُمُۥٓ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمُۥٓ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمُۥٓ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمُۥٓ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمُۥٓ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمُۥٓ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمُۥٓ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْۖ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَن تَاكُلُواْ جَمِيعاً اَوَ اَشْتَاتاًۖ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتاً فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ	/36 /9

أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اِ۬للَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اُ۬للَّهُ لَكُمُ اُ۬لْأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[59]	
﴿إِنَّمَا اَ۬لْمُومِنُونَ اَ۬لذِينَ ءَامَنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُواْ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُواْ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ إِنَّ اَ۬لذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُوْلَٰٓئِكَ اَ۬لذِينَ يُومِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِذَا اَ۪سْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اُ۬للَّهَ إِنَّ اَ۬للَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[60]	9/ 37/
﴿لَّا تَجْعَلُواْ دُعَآءَ اَ۬لرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضاً قَدْ يَعْلَمُ اُ۬للَّهُ اُ۬لذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذاً فَلْيَحْذَرِ اِ۬لذِينَ يُخَالِفُونَ عَنَ اَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ اَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ اَلِيمٌ﴾[61]	10/ 37/ 42/
﴿أَلَآ إِنَّ لِلهِ مَا فِي اِ۬لسَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَےْءٍ عَلِيمٌ﴾[62]	37/ 42/
سورة الزخرف	
﴿يَٰٓأَيُّهَ اَ۬لسَّاحِرُ﴾[49]	**48**
سورة الرحمن	
﴿أَيُّهَ اَ۬لثَّقَلَانِ﴾[31]	**48**
سورة النصر	
﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ اُ۬للَّهِ﴾[1]	**2**

فهرس الأحاديث والآثار:

الصفحة	الحديث
أ	خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه
3	لا تنْزلوهن الغرف، ولا تعلموهن الكتابة يعني النساء وعلموهن المغزل وسورة النور
3	علِّموا رجالكن سورة المائدة، وعلِّموا نساءكم سورة النور
5	البيِّنة أو حَدٌّ في ظهرك
3	حججت أنا وصاحب لي وابن عباس على الحج فجعل يقرأ سورة النور ويفسِّرها فقال صاحبي: «سبحان الله ما يخرج من رأس هذا الرجل لو سمعت هذا الترك لأسلمت». وقال: هذا صحيح الإسناد و لم يُخرِّجاه
4	كان رجل يقال له مرثد بن أبي مرثد، وكان رجلا يحمل الأسرى من مكة حتى يأتي بِهم إلى المدينة، قال: وكانت امرأة تغني بمكة،... فقال رسول اللهﷺ: «أَلزَّانِے لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً اَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ اَوْ مُشْرِكٞ. فلا تنكحها».
6	إنِّي أكونُ في مترلي على الحال التي لا أحبُّ أن يراني أحد عليها ... فأنزل ﷻ: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَن تَدْخُلُواْ بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ﴾

فهرس المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولا: الكتب المطبوعة

1.أحمد بن الحسين أبو بكر البيهقي (ت 458 ه)، شعب الإيمان، حققه وراجع نصوصه وخرَّج أحاديثه عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه مختار أحمد الندوي، الرياض، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، مومباي، الهند، الدار السلفية، ط 1، 1423ه – 2003مـ.

2. أحمد بن محمد البنا، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، تح: شعبان محمد إسماعبل، بيروت، عالم الكتب، القاهرة، مكتبة الكليات الأزهرية، ط1 ، 1407 هـ - 1987مـ.

3.البخاري محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، نسخة موافقة لترقيم الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، الجزائر، دار الإمام مالك، ط 1، 1431ه – 2010مـ.

4.أبو بكر بن العربي، أحكام القرآن، راجع أصوله وخرَّجَ أحاديثه وعلَّقَ عليه محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط 3، 1424ه – 2003مـ.

5.الترمذي أبو عيسى (271 ه)، سنن الترمذي، تح: أحمد محمد شاكر، ج1، 2 -محمد فؤاد عبد الباقي، ج3، وإبراهيم عطوة عوض، ج 4 -5، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى بابي الحلبي، ط2، 1395ه – 1975م.

6.أبو جعفر أحمد بن خلف الأنصاري، الإقناع في القراءات السبع، تح: أحمد فريد المزيد، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ، 1999مـ.

7.أبو جعفر الغرناطي أحمد إبراهيم بن الزبير الثقفي (708 ه)، البرهان في تناسب سور القرآن، تح: محمد شعباني، المغرب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، د.ط، د.ت.

8.جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (597 ه)، الموضوعات، ضبط وتقديم وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، المدينة المنورة، المكتبة السلفية، د.ط، 1386ه – 1966مـ.

9.أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، أسباب النُّزول وبِهامشه الناسخ والمنسوخ لأبي القاسم هبة الله بن سلامة، بيروت، عالم الكتب، د.ط، د.ت.

10. أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي (880 ه)، اللباب في علوم القرآن تح: عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض شارك في تحقيقه في رسالته الجامعية، محمد سعد رمضان حسن، محمد المتولي الدسوقي حرب، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1419 ه - 1998 م.

11. أبو حيان الأندلسي محمد بن يوسف الشهير (745 ه)، تفسير المحيط، تح: أحمد عادل عبد الموجود ومحمد عوض وآخرون، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1413 ه - 1993م.

12. خالد بن سليمان المزيني، المحرر في أسباب نزول القرآن من خلال الكتب التسعة، دراسة الأسباب رواية ودراية، مصر، دار ابن الجوزي، ط 1، 1427ه – 2006م .

13. ابن خالويه أبو عبد الله الحسين بن أحمد، الحجة في القراءات السبع، مصر، القاهرة، دار ابن الجوزي، ط1، 1434هـ-2013م.

14. ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، تح: أحمد فريد المزيدي، بيروت، دار الكتب العلمية، 1427هـ-2007م.

15. أبو داود، سنن أبي داود ت محمد محيي الدين عبد الحميد، صيدا مصر، المكتبة العصرية، د.ط، د.ت.

16. ذو الرُّمَّة غيلان بن عقبة، ديوان ذي الرمة، تق: أحمد حسن الشيخ، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1415ه، 1995م.

17. الزركشي بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، د.ط، د.ت.

18. الزمخشري أبو القاسم محمود بن عمر، الكشاف، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوّض، الرياض، مكتبة العبيكان، ط1، 1418هـ-1998م.

19. السيوطي جلال الدين، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، القاهرة، مركز البحوث والدراسات العربية الإسلامية، ط1، 1424هـ-2003مـ.

20. السيوطي، أسرار ترتيب القرآن، مصر، دار الفضيلة، د.ط، د.ت.

21. السيوطي، شرح الشاطبية، القاهرة، دار ابن الجوزي، ط1، 2012م.

22. الصابوني محمد علي، قبس من نور القرآن الكريم، بيروت، دار الفكر، القاهرة، دار السلام للنشر، ط1، 1418هـ-1997مـ.

23. الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، تونس، الدار التونسية، د.ط، 1984.

24. عبد العال سالم مكرم وأحمد مختار عمر، معجم القراءات القرءانية ، الكويت ، مطبوعات جامعة الكويت، ط1 1404هـ-1984م.

25. عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، سوريا، دمشق، دار سعد الدين، ط1، 1422هـ، 2002م.

26. عبد الله الحاكم محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبِّي الطعماني النيسابوري المعروف بابن البيع (405 ه)، المستدرك على الصحيحين تح : مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، 1411ه.

27. عبد الله محمد ناصر الدين الألباني (1420ه)، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، الرياض، دار المعارف، ط1، 1412ه – 1992مـ.

28. ابن عطية أبو محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، لبنان، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ-2001مـ.

29. عمر بن أبي ربيعة ، ديوان عمر، تق: فايز محمد، بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي، ط2، 1416ه-1996م.

30. القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنته من السنة وآي الفرقان، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، شارك في تحقيق هذا الجزء: محمد رضوان عرقسوسي محمد بركات، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1427 ه - 2006 مـــ.

31. ابن كثير عماد الدين أبو الفداء، تفسير القرآن العظيم، تح: مصطفى السيد محمد محمد فضيل العجماوي وآخرون، مصر، مؤسسة قرطبة، د.ط، 1420ه – 2000مـــ.

32. محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، تونس، الدار التونسية، والجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، د.ط، 1984مـــ.

33. محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية. دار هجر، ط1، 1422ه – 2001مـــ.

34. محمد ابن الجزري، شرح طيبة النشر، ضبطه وعلّق عليه: أنس مهرة، بيروت، دار الكتب العلمية.

35. محمد بن طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتني (986 ه)، تذكرة الموضوعات، إدارة الطباعة المنيرة، ط 1، 1413 ه.

36. أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز في تفسير القرآن العزيز، تح: الرّحالة فاروق وغيره، قطر، وزارة الشؤون الإسلامية، 1428هـــ-2007م.

37. أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت 546)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1422ه – 2001مـــ.

38. المراغي أحمد مصطفى، تفسير المراغي، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البـــابي الحلبي وأولاده، ط1، 1325ه - 1945مـــ.

39. مسلم، صحيح مسلم بشرح النووي، اعتنى به محمد بن عيادي بن عبد الرحيم، مصر، مكتبة الصفا، ط1، 1424ه – 2003مـــ، (26 – 3029).

40. مقبل بن هادي بن مقبل الصمداني الوادعي (1428ه)، الصحيح المسند من أسباب النزول، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، ط 4، 1408ه – 1987مـــ.

41. مكي بن أبي طالب القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، تح: محيي الدين رمضان، د.ط، 1394ه-1974مـــ.

42. ابن ملقن سراج الدين المصري (804 ه)، مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم، تح: عبد الله بن حمد اللحيدان، الرياض، دار العاصمة، د.ط، د.ت.

43. ابن مهران، الغاية في القراءات العشر، اعتنى به: جمال الدين محمد شرف، طنطا، مصر، دار الصحابة للتراث، د.ط، 2003مـــ.

ثانيا: الرسائل الجامعية

1. أبو حاتم السجستاني، الدراسات القرآنية قراءة وتوجيها وإعرابا للقرآن الكريم، يسرى محمد ياسين الغياني، (رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1408هـــ-1409هـــ).

2. عبد العزيز بن علي بن علي الحربي، توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغةً وتفسيرا وإعرابا، (أطروحة ماجستير، جامعة أم القرى، 1417هـــ).

3. محمد محمود الدومي، القراءات المتواترة في تفسير الزمخشري دراسة نقدية، (أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، الأردن، 1426هـــ-2005مـــ).

4. بن محمد أبو عبد الله الشيرازي، المُوضح في وجوه القراءات وعللها، تح: عمر حمدان الكبيسي، (أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1408هـــ).

فهرس الموضوعات:

شكر وثناء	
إهداء	
مقدمة	أ
مدخل: التعريف بالسورة	11-1
اسمها	2
فضلها	3
سبب نزولها	4
مناسبة السورة لما قبلها	10
الفصل الأول : القراءات الواردة في السورة	45-12
المبحث الأول : القراءات المتواترة	13
المبحث الثاني : القراءات الشاذة عن الصحابة والتابعين	22
المبحث الثالث: القراءات الشاذة عن القراء العشرة	40
الفصل الثاني : دراسة توجيهية لبعض النماذج القرآنية	61-46
المبحث الأول : التوجيه الصوتي والصرفي	47
المطلب الأول : التوجيه الصوتي	47
المطلب الثاني : التوجيه الصرفي	49
المبحث الثاني : التوجيه النحوي والبلاغي	54
المطلب الأول : التوجيه النحوي	54
المطلب الثاني : التوجيه البلاغي	60
الخاتمة	62
الفهارس العلمية	76-64
فهرس الآيات القرءانية	65

فهرس الأحاديث والآثار	70
فهرس المصادر والمراجع	71
فهرس الموضوعات	76